الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور التكامل الوظيفي في انجاح العملية التعليمية "السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص :. تعليمية اللغات

إعداد الطّالبة:

❖ كبير سليمة

إشراف الأستاذ:

• بن عمار أحمد

أعضاء لجنة المناقشة			
د. نواصر سعيد	استاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	رئيسا
د. أحمد بن عمار	استاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	مشرف ومقررا
أحمد راجع	استاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	عضو مناقشا

الموسم الجامعي1442/1443هـ- 2021/2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث الببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة) : أ. حدبن عمار

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـــ : دور التكامل الوظيفي في إنجاح العملية التعليمية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

من إنجاز الطالب(ة): سلمية كبير

و الطالب(ة):

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/04/28

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

د/ احمد بن عمار

ادرار في :.....

مساعد رئيس القسم:

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعاننا على إتمام هذا البحث , أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الموقر الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث الأستاذ بن عمار أحمد الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته فأدعو الله أن يجزيه عني خير الجزاء

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص إلى كل الأساتذة الذين مررت بهم طوال مسيرتي الدراسية .

كما أتوجه بالشكر العميق إلى السادة الأساتذة أعضاء اللجنة لتشريفهم لنا بقبول مناقشة وتقويم هذا البحث .

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة .

إهداء

إلى والداي الكريمين وزوجي وإخوتي على رعايتهم لي ومساندتهم طوال فترة الدراسة فجزاهم الله عني خير الجزاء .

إلى كل الأحباء والأصدقاء والزملاء والى كل الذين تمنوا لي النجاح وإلى كل من علمني حرفا .

إلى كل أساتذة كانوا أو إداريين بقسم اللغة العربية بجامعة أدرار .

إلى كل أولئك أهدي هذا العمل المتواضع .

مقدمة

مقدمة:

يعتمد المجتمع اعتمادا حياديا وكليا على التربية ,فهي من أهم مقاييس تطور الشعوب وضمان بقائها واستمرارها وتطورها وتقدمها ,وقد أدركت المجتمعات أهمية التربية للفرد والمجتمع فأولتها عناية خاصة وخصصت لها كل الإمكانيات المادية وأعدت لها مختصين.

وتهدف التربية إلى تكوين جيل صالح لمجتمعه فهي بذلك عملية تقوم بها كل مؤسسات المجتمع, كل في مجاله ولكل دوره, كالأسرة والمدرسة وغيرها.

ومن أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة والمدرسة, إذ تعد الأسرة الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل والقاعدة الأساسية في تشكيل سلوكه وشخصيته وإشباع حاجاته المعنوية والمادية , فهي بذلك تلعب دورا مهما في عملية تنشئة الأجيال , وتساعدها في ذلك المدرسة كمؤسسة ثانية بعد الأسرة متخصصة أوجدها وأنشأها المجتمع لتقوم بوظيفة التربية والتعليم , وتعد من أهم المؤسسات في المجتمع, إذ تعتبر المسؤول الأكبر عن الوظيفة التربوية.

فالأسرة والمدرسة المؤسستان الاجتماعيتان الأكثر أهمية عن بقية المؤسسات الأخرى نظرا للدور الفعال والهادف لهما, ونتيجة لتبادل الأدوار بين الأسرة والمدرسة وعلاقة الشراكة الحقيقية بينهما.

وفي ظل العملية التربوية تقوم علاقات تفاعلية ومشتركة بين الأسرة والمدرسة من أجل المساهمة في إنجاح العملية التعليمية.

انطلاقا مما سبق نحاول في هذا البحث معرفة وظيفة كل من هيئة الأسرة والمدرسة ومدى أهمية التعاون والتفاعل والشراكة بين الأسرة والمدرسة في إنجاح العملية التعليمية.

وتكمن أهمية الموضوع في كونه :

- يسلط الضوء على دور الأسرة في تنشئة الفرد تنشئة صالحة ، وكيف يتحقق الترابط بين دور الأسرة ودور المدرسة
- دور المدرسة باعتبارها المؤسسة الثانية والأساسية في تعليم الجيل من خلال تنشئتهم وإكسابهم القيم والخلاق والشعور بالمسؤولية وكذلك خلق جيل تعول عليه الأمم .
- الكشف عن العلاقة بين الأسرة والمدرسة وانعكاسها على التحصيل الدراسي للناشئة .

ودفعني لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب هي على الأتي :

- الرغبة الذاتية والملحة من أجل المساهمة والمشاركة في تفعيل دور الأسرة مع المدرسة في عملية التنشئة والتربية ، وهذا يتطلب منا نحن أولياء التلاميذ الاهتمام أيضاً بكل ما يساهم في تحسين عملية التنشئة

الصحيحة للناشئة ، إذا فهذا الموضوع يساهم في إلقاء الضوء على أهمية تفعيل دور الأسرة والمدرسة معاً .

حسب اطلاعنا على ما سبق من دراسات حول البحث تبين أن معظم الدراسات تناولت دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة نفسيا واجتماعيا , من بين هذه الدراسات نجد:

تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة (دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة):

أجريت هذه الدراسة في بسكرة سنة 2011/2010 من طرف الباحثة حنان مالكي , وهي دراسة ميدانية أجريت على بعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة والفكرة التي انطلقت منها الباحثة أن التربية تأثرت عبر الزمن في تحديد مصير الإنسان ولهذا أسست منظمة اليونسكو سنة 1971 اللجنة الدولية للنهوض بالتربية , وقد حاولت الباحثة الإجابة على التساؤل التالي : ما هي أوجه التكامل بين الأسرة والمدرسة ؟ وفي ها السياق استندت الباحثة في ذلك إلى جملة من الفروض منها :

أن هناك ارتباط بين الأسرة والمدرسة , وقد بلغ عدد أفراد العينة 503 أسرة من أسر التلاميذ المتمدرسين بثمانية مدارس ابتدائية بمنطقة العالية ببسكرة ومن النتائج المتوصل إليها:

– أن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها مرهون بالشراكة بين الأسرة والمدرسة.

– زيارات الأولياء للمدرسة أغلبها عن الاستفسار عن سلوك تلميذ ما , أو في حالة المرض المزمن للتلميذ,أما بخصوص زيارة الأولياء للمدرسة ومساعدتها لمعرفة الجوانب الخاصة بالتلميذ(ظروفه العائلية, المشاكل النفسية والصحية....) فه قليلة جدا وتخص فقط فئة الأولياء ذوي المستوى التعليمي العالي .

–أما مستقبل التكامل بين الأسرة والمدرسة فهي نظرة تفائلية تتحسن في المستقبل.

فمن خلال هذه النتائج التي تحصلت عليها الباحثة في دراستها يمكن أن نعتبرها منطلقا ودافعا للبحث في مدى وجود تكامل حقيقي بين الأسرة والمدرسة لإنجاح العملية التعليمية

أما الدراسة الثانية : "دور الأسرة التربوي في استبيان أمن الفرد والمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي".

أجريت هذه الدراسة سنة 2009 من طرف الباحثة عفاف بنت حسن الحسيني , حيث حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة للطفل , وقد انطلقت الباحثة في دراستها من افتراض فرضيات وتمثلت في :

– إن المجتمع الإنساني لابد أن تتوفر فيه مجموعة من النظم والقواعد العرفية والقانونية التي تلزم أفراد المجتمع بها حتى يسود الأمن والاستقرار.

– على الأسرة الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في السنوات الأولى من عمر الأبناء مع التركيز على التربية الدينية .

–قيام المؤسسات التربوية بتقديم أبحاث جادة للتصدي للمشكلات التربوية والمساعدة على حلها .

وعليه يمكن اعتبار هذه الدراسة منطلقا للبحث كونها تعالج مشاكل التنشئة الأسرية وعدم قيام الأسرة بوظائفها الذي قد يشكل عائقا أمام التحصيل التعليمي.

ولقد انطلق البحث في الموضوع من إشكالية مفادها :

هل حقاُ الأسرة تقوم بدورها الذي من المفروض أن تقوم به ؟ وكيف يؤثر التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي للأطفال ؟ وهل عملية التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة يساهم في نجاح العملية التعليمية ؟

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون وفق خطة تتكون من فصلين , فصل نظري يتكون من ثلاث مباحث , وفصل تطبيقي خاص بالدراسة الميدانية.

ثم تأتي الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، وأما المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظواهر وجمع الحقائق والمعلومات ووصف الظروف الخاصة بها وباعتباره يتناسب مع طبيعة البحث .

ولإنجاز هذا البحث طبعاً استعنت بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

كتب التعليمية والمجال التربوي : إبراهيم عبد الله ناصر ، علم الاجتماع التربوي , وعلي أسعد وطفة علم الإجتماع المدرسي ، رابح تركي أصول التربية والتعليم ..... وغيرهم

ومن الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا :

– امتناع أولياء التلاميذ عن الإدلاء بآرائهم خاصة الأمهات واعتبار ذلك من الأمور الشخصية وهذا يرجع لقلة الوعي لديهن.

– خلال توزيع الاستمارة كان الاتفاق على إرجاعها بعد يوم واحد فقط ولكن المدة استغرقت أكثر من ذلك , وكذلك تخوف المؤسسة من النتائج السلبية للدراسة.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أشيد بالفضل والمعروف وأخص أستاذي المشرف بن عمار أحمد على ما خصني من التوجيه والتصويب وهذا من فيض مستواه الراقي .

الشكر موصول إلى أساتذتي المناقشين لموافقتهم على المناقشة فلهم كل الثناء على ذلك.

أدرار في : 2022/04/23

المدخل : التعريف بمصطلحات العنوان

أولا : مفهوم الأسرة

قال تعإلى١٩ ١٨ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ١٩

وقال سبحانه و تعإلى٣٨ **وَلَقَدَ اَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوٰجاً وَذُرِّيَّةً** ٣٩

تعددت تعريفات الأسرة و تنوعت نتيجة لاختلاف مجالات تخصص كل واحد واختلاف المدرسة الفكرية التي ينتمي اليها , إلاأن الاتفاق حول أنهاالمؤسسة الأولى في رعاية الطفل وإشباع حاجاته،و ليس هناك ادنى شك أن الأسرة لها الأثر في تكوين الطفل من كل النواحي و الاتجاهات , فهي التي تساعده على الانتقال من حالته البيولوجية إلى ان يصبح اجتماعيا قادرا على الاعتماد على نفسه و مواجهة المحيط الخارجي.

أ- الأسرة لغة :

جاء في المعاجم العربية من أسر فهي أسرة الرجل وعشيرته الأدنون , و رجل مأسور و مأ طور بمعنى شديد، و يقال إذا احتبس على الرجل بوله أخذهالأسر, و أسير فلان إسارا .و الإسار : الرباط , و الأسر شدة الحلق.[1]

كما قال الله تعالى ٣٩ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ٣٩ و معنى أسرهم كما جاء في التفسير شددنا خلقهم ,مفاصلهم (أسر) الهمزة والسين والراء ,أصل واحد و قياس مطرد و هو الحبس , الإمساك وكانوا يشدونه بالقد و هو الإسار وأسرة الرجل بمعنى رهطه لأنه يتقوى بهم [2]

و يقال أسرت الرجل من باب أكرم لغة في الثلاثي ،و أسرة الرجل وزان غرفة رهطه، و يطلق على الأسير الإسار إي حللت إساره فككته. [3]

*سورة الروم :الآية21

**سورة الرعد : الآية38

[1]أبي منصور محمد بن أحمد الازهر ، تهذيب اللغة,احمد عبد العليم البردوني,ج 13 ، دط، الدار المصرية للتأليف و الترجمة القاهرة، 370هـ ، ص62

***سورة الانسان الآية 28

[2]أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ,معجم مقاييس اللغة تح:عبدالسلام هارون , ط دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع 395 هـ,ص108

[3] احمد بن محمد بن علي القيومي المقرى ,المصباح المنير , د ط , دار الحديث القاهرة 2003م ص 15.

الأسرة : أهل بيت الإنسان و عشيرته ,و أهل الأسرة الدرع الحصينة , و أطلقت على أهل بيت الرجل لأنه يتقوى بهم.[1]

ومما سبق من بيان المفهوم اللغوي للآسرة يتضح لنا أنها تفيد :الشدة ، و الرباط ،و الاعتصام و العشيرة , و القوة كلها معاني تنطلق من الأسرة التي يربطها أمر واحد مشترك وهو رابطة الدم والقرابة.

ب– اصطلاحا:

الأسرة مفهوم واسع و شامل,ولقد ظهرت خلال السنوات الماضية عدة تعريفات من أهل التخصص وذلك حسب منظورهم،. فلا يوجد تعريف موحد بين العلماء ,و تعد الأسرة :"جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة و أبنائهما"[2]

و تعرف الأسرة بأنها ''الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان ,و هي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد ,لذلك فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية''[3]

و يعرفها جون لوك '' بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج و الدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة و متفاعلة , و يتقاسمون عبء الحياة و نعيمها.

و يرى أوجست أنها الأولى في المجتمع، و يدل هذا على أن الأسرة هي النواة الأولى .[4]

أما ماكيفر(MEIVER) يرى أنها "جماعة تعرف على أساس العلاقات الجنسية المستمرة التي تسمح بإنجاب الأطفال ورعايتهم"[5]

[1] وجدي محمد فريد دائرة المعارف القرن العشرين ط 3 ,دار المعرفة للطباعة و النشر بيروت ,لبنان ,1971م ص: 277 .

[2] هدى محمود الناشف,الأسرة و تربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ,عمان، 2007م ,ص :13.

[3] إسماعيل محمد الزيودا علم الاجتماع ,ط1,دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع عمان , الاردن ,2010 م ص: 122.

[4] إبراهيم ياسين و اخرون ,التنشئة الاجتماعية للطفل ,ط1,دار الثقافة للنشر و التوزيع ,عمان'2003 ص :170.

[5] رابح درويش علم اجتماع العائلة ,ط1,دار الكتاب الحديث القاهرة 2011 ص 15

[6] راعد خافظ الزبيدي ,مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية , ط1 ,دار المناهج للنشر و التوزيع, عمان, 2015 ص: 92

و تعرف أيضا الأسرة على أنها هيئة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة , و هي حتمية لبقاء الجنس البشري , و يتحقق ذلك بفضل اجتماع الرجل و المرأة و الاتحاد الدائم المستمر بينهم ، فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يمتلك فيها الطفل احتكاكاً مستمراً والمكان الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية.[6]

كما يعرفها بوجاردس (BOVAEAUS)"الأسرة هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأب و الأم و واحد أو أكثر من الأطفال , يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية و تقوم الأسرة بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية.[1]

تعريف لند برج الأسرة بأنها :"النظام الإنساني, كما أن النظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية أن أنماط السلوك الاجتماعي و الاقتصادي والضبط الاجتماعي و التربية و الترفيه و الدين نمت أول الأمر داخل الأسرة ."

و يعرفها نيمكون بأنها "ارتباط يدوم قليلا أو كثيرا للزوج و للزوجة بأطفال أو بلا أطفال أو هو ارتباط رجل و امرأة فقط بالأطفال[2]."

أما انثونيجدنير "جماعة من الأشخاص تربط بهم مباشرة علاقات قرابة ،حيث يفترض أن يقوم أعضاؤها بتحمل مسؤولية رعاية الأطفال , وقد تأسست علاقات القرابة هذه من خلال رابطة زوجية بين الرجل والمرأة أو عبر خطوط الانتساب و القرابة التي تحكمها صلة الدم.[3]

و تختلف الأسرية باختلاف المجتمع، فنرى أن الأسرة الإسلامية تختلف عن الأسرة في مجتمعات أخرى,من حيث اتساع كل أفراد العشيرة , وهذا في الأسرة الحديثة، و الأسرة الصغيرة باسم الأسرة الذرية ،ويوجد الأسرة الأموية الانتساب يكون للأم .

وهناك الأسرة الأبوية ، حيث ينتسب الأطفال إلى الأب، و الأسرة الثنائية و المسؤولية مشتركة بين الأب والأم في تربية الأبناء.[4]

---

[1] احمد عبد اللطيف ابو اسعد و اخرون,سيكولوجية المشكلات الأسرية ط1,دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان 2011م ض 37

[2] محمد احمد بيومي و أخرون , علم الاجتماع العائلي دراسة موسوعة الأسرة ، ط1 مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ,الكويت ،2003م ،ص 98

[3] نقلا عن عبد المحسن عبد الله الخرافي و آخرون، موسوعة الأسرة ،ط1, مؤسسة الكويت للتقدم العلمي, الكويت، 2003م'،ص98

[4] بتصرف، عبد الرحمن العيسوي ,علم النفس الأسري، دار أسامة للنشر و التوزيع ,الأردن , ط1 ، عمان 2004 ، ص 156

و الأسرة في نظر الإسلام الدعامة الأولى للمجتمع و للحياة بأسرها ترتبط أجزاؤها برباط الهي مقدس يحمل معاني العفة و الطهارة بقدر مايحمل من معاني الحب و الوفاء , فهي تقيم بين جنباتها إلى جانب الزوج و زوجته أولادا لهما و ما يتفرع عن الأولاد من الأحفاد فيبعض الأحيان.[1]

و من خلال هذه التعاريف التي تؤكد على أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية ،و من حيث اعتبارها المؤسسة الأولى التي تتكفل بكل ما يحتاجه الطفل من احتياجاته الوجدانية , التربوية من جهة ،و طبعه بطابع اجتماعي من جهة أخرى.

وعليه يمكن القول أن الأسرة هي أهم هيئة أو جماعة أولية في المجتمع، بحيث أنها تعمل على تشريب أبنائها القيم الحسنة وتنشئتهم عليها و غرس الإيمان و القيم الاجتماعية.

و هكذا تبرز أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل عن طريق الهيئة الأولى و هي الأسرة ،والتيمن خلالها تكسب الطفل كل مهارات الحياة ليتشكل اجتماعيا و دينيا و يتمتع بروح الاستقرار و الدفئ الأسري,حيث يرى علماء الاجتماع والتربية أن الأسرة هي أصلح بيئة لتنشئة و تربية و تكوين الطفل.

ثانيا : مفهوم المدرسة:

مما لا شك فيه أن المدرسة هي مكان التعليم و التهذيب و التكوين، وذلك من أجل إعداد مواطن صالح للمجتمع مؤهل من كل النواحي والجوانب ليرتقي بهذا الوطن و يكون فخر المستقبل.

و عليه فالمدرسة هي أداة التنشئة و التربية الاجتماعية لتكوين جيل صالح يحافظ على وطنه وعلى دينه,أضف إلى ذلك أن المدرسة بنية معقدة , فهي تتكون من معلمين ، وإدارة ، و عمال و تلاميذ ، و لها مناهج تخضع لها.

والمدرسة هي هيئة أو مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع من أجل تحقيق غايات وأهداف تعليمية و تربوية كتنمية شخصية المتعلم و تطويرها للأحسن والأفضل.

و تنوعت التعريفات بتنوع الاتجاهات حيث يمكن لنا تعريف المدرسة باستعراض مجموعة من التعريفات المختلفة.

[1] عبد الكريم الباقي ،الأسرة بين الجاهلية و الإسلام و أوضاعها الراهنة , دط, دار الفكر الإسلامي للترجمة و التأليف و النشر، بدمشق ، د ت ، ص41

أ- لغة :

من المعلوم أن كلمة المدرسة جمع مدارس,فهو مكان الدرس و التعليم، و قد تكون مدرسة ابتدائيةأو متوسطة أو ثانوي , و قد تكون مدرسة زراعية أو صناعية أو تجارية , و قد تكون مدرسة داخلية أو خارجية.[1]

ويقصد بالمدرسة المكان الذي يدرس فيه التلاميذ.[2]

ب- اصطلاحا :

هناك عدة تعاريف متعددة و مختلفة و سوف ندرج بعض من هذه التعاريف:

عرف ابراهيم ناصر المدرسة بأنها"المؤسسةالتيأنشاها المجتمع لتتولي تربية النشء و أضاف بأنها المؤسسةألقيمة على الحضارة الإنسانية".[3]

و في هذا السياق يعرف فرديناندبويسون ferdinandbuissomالمدرسة بأنها :"مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلي ضمان عملية التواصل بين العائلة و الدولة من اجل إعداد الأجيال الجديدة ،و دمجها في إطار الحياة الاجتماعية ".

و يعرفها فريدريك هاستن بأنها "نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في اطار النظامالاجتماعي القائم "[4]

و يمكن النظر إلى المدرسة باعتبارها "مؤسسةإجتماعية تعكس المجتمع بصورة مصغرة ,كما أنها توفر الوسائل و الظروف الكفيلة بتربية النشء، بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع, وبتوفر العديد من

[1] عصام نور الدين, معجم نورالدين الوسيط (عربي-عربي)، ط1,دار الكتب العلمية بيروت ,لبنان 2005,ص :1012.

[2] جبران مسعود، الرائد الصغير معجم أبجدي للمبتدئين ، ط1,دار العلم للملايين ,بيروت ، لبنان ، 1982,ص:548 .

[3] ابراهيم عبد الله ناصر ,علم الاجتماع التربوي ,ط1,دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ،2010 ، ص103 .

[4] علي أسعد وطفة, علي جاسم شهاب ,علم الاجتماع المدرسي ، ط1,دار النشر و الطباعة و التوزيع، د م .2003م,ص:16.17.

الوسائل مثل الإدارة , المناهج، والأدوات, والأجهزة التي تمكنها من القيام بوظائفها التي تحدد في ضوء الأهداف التربوية" [1].

وتعرف المدرسة بأنها " انتقال الطفل من مجتمعه الصغير (الأسرة) إلى مجتمع المدرسة نقلة وتحولا كبيرا في حياته النفسية والاجتماعية فالمدرسة مجتمع الغرباء, مجتمع أوسع يمثل بيئة جديدة بعلاقات وصلات جديدة لها قوانينها ويطالب التلميذ فيها بواجبات لم يألفها في المنزل, مما يضطر معه إلى التضحية بالكثير من المميزات التي كانت له في الجو الأسري .[2]

ويلاحظ هنا أن الباحثين ينظرون إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية تهدف إلى التواصل والتنشئة الاجتماعية للطفل.

ومن الواضح أن الباحثون ينظرون إلى المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تختلف عن المؤسسات الأخرى ومن هذا المنطلق نجد أن المدرسة هي مؤسسة أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة ,إضافة إلى تعقد و تراكم التراث الثقافي [3].

و يري بسمارك في هذا المجال أن الذي يدير المدرسة يدير مستقبل البلاد,و يقول جون ديوي إن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين و هذا عمل تعجز عنه مؤسسات أخرى [4].

و يمكن النظر إلى المدرسة باعتبارها الهيئة التعليمية التي لاتحدها أسوار و لها الأولوية في اهتمامات الدولة كأداة ضرورية للتربية و التعليم و التثقيف ، و تزداد أهمية المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التطبيع الاجتماعي يوماً بعد يوم[5].

كما تعرف المدرسة بأنها المسؤولة عن توفير بيئة تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبها الجسمية، و العقلية، و النفسية، و الانفعالية ، و الاجتماعية ،و الروحية ، و الأخلاقية على نحو متكامل و مساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير و التكيف معه [6].

---

[1] فادية عمر جولاني, علم الاجتماع التربوي ، ط 01 ،المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ،2013 ،ص : 349.

[2] محمد مصطفى زيدان, وآخرون, علم النفسي التربوي ،ط 3 , دار الشروق للنشر والتوزيع، 1414 هـ، ص:26

[3] صلاح الدين شروخ ,علم الاجتماع التربوي ,د ط,دار العلوم للنشر و التوزيع ,عنابة ,دت ,ص:72.

[4] نبيل عبد الهادي مقدمة في علم الاجتماع التربوي ,دط, دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، 2009م,ص:294.

[5] معتز الصابوني ,علم الاجتماع التربوي,ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، 2006 ، ص: 78.

[6] بتصرف ,عمر أحمد همشري ,التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط3، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،1434/2013هـ،ص344

و من خلال هذه التعاريف تبين أن المدرسة هي المسؤولة مع الأسرة في نشئه الطفل ، و المجتمع أوكلها مسؤولية التعليم و التنشئة.

كما أنها تختلف عن الأسرة بكونها تمثل نظاما اجتماعيا له عدة وظائف مدروسة بالإضافة إلى دور التعليم و ضبط سلوك الطفل داخل المؤسسة التربوية .

ثالثا :التكامل الوظيفي

أولا:مفهوم التكامل

أ– لغة :

مأخوذة من تكامل :تجمع كل الإمكانيات و الطاقات ليستوفي الشيء غايته و تمامه[1].

و التكامل بمعني الكامل الموثوق الذي يكفل غيرة التام ، و هو ضد الناقص [2].

ب– اصطلاحا :

التكامل هو فكرة وسط بين المواد المنفصلة وبين الإدماج التام ، فالمواد المنفصلة تعنى وجود حواجز أو حدود لكل فرع من فروع الدراسات الاجتماعية (التاريخ ,الجغرافيا,علم الاجتماع,علم النفس) و بالتالي فالتكامل يتطلب تنظيما خاصاً للمادة الدراسية وهو التنظيم السيكولوجي ، فيبدأ بمواضيع اهتمام التلاميذ ثم نستخدم منطق المادة بما يناسب مستوى التلاميذ [3].

و معنى التكامل أنه لا يتناول أحد الجوانب دون الأخر، بحيث لا يستغني بجانب عن جانب, و هو يتناول الإنسان متكاملاً مع المجتمع الذي يعيش فيه وهناك تكامل في الوسائل و الأهداف بين مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية، وبهذه الشمول و التكامل راعى الفكر التربوي [4].
و التكامل الوظيفي هو اتحاد جماعات كانت منفصلة من قبل في جماعة واحدة , في نفس الوقت الذي تزول فيه

[1] عصام نور الدين, معجم نورالدين الوسيط (عربي–عربي) ، ط1,دار الكتب العلمية بيروت ,لبنان 2005,ص:428.
[2] وليد ناصيف ,الأسماء و معانيها ، ط1,دار الكتاب العربي ، دمشق سوريا 1997م ,ص:168 .
[3] محمد عيسي الطيطي و شاهر ذيب ابوشريخ، المنهاج التكاملي ، ط1,دار جرير للنشر و التوزيع ،عمان الاردن ، 2005,ص:118.
[4] محمد سليمان فياض الخزاعلة و آخرون, مبادئ في علم التربية ، ط1,دار ثفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان 2011 ،ص :275.

كل المفارقات الجماعية و الثقافية و الاجتماعية و تطمس صور التوحد بالجماعات المنفصلة ,و يشبه التكامل الاجتماعي طبقاً لهذا المعنى ما يسمى بالتمثيل غير أن الاختلاف الوحيد بينهما هو أن التمثيل يظهر بين جماعات تتميز بالمفارقات الثقافية الواحدة ,بينما يحدث التكامل الاجتماعي بين جماعات تتميز بنفس الإطار الثقافي العام [1].

كما أن التكامل التربوي و خاصة في هذا الموضوع بالذات هو التوافق و الانسجام بين مجموعة العناصر مما يجعلها وحدة مترابطة ، و أساسية الإدراك بأن كل جزء يعتمد في تحقيقه على الأجزاءالأخرى[2].

و منه يتضح أن التكامل هو المشاركة الفاعلة بين مؤسسة الأسرة و المؤسسة الثانية المدرسة من خلال تكامل الأدوار بينهما .

ثانيا :مفهوم الوظيفة

أ- لغة :

بمعنى وظفه توظيفا أي مايقدر الإنسان في كل يوم من طعام و رزق"[3]

ويقال وظف توظيفا إذا رتب أجراً أو مهمةً أو رزقاً لنفرٍ يقوم بها أو يناله منها ،و وظفت الوزارة الخريجين الجُدد في المهام الإدارية و أعوان الدولة هم الموظفون ، و الوظيفة هي المهمة التي يقوم بها المواطن لصالح الدولة و جمعه وظائف.[4]

ب- اصطلاحا :

فيعتبر أنصار المنظور الوظيفي، المجتمع منظومة من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي وظائف محددة لضمان عنصر يالاستمرار و الإجماع في الوضع الاجتماعي ، على اعتبار أن مؤسسة الأسرة و المدرسة لهما أدوار و واجبات مهمة تسهم في تلبية الحاجات الأساسية للمجتمع و تساعد على ديمومة النسق الاجتماعي, ومنه المقصود

[1] حنان مالكي, تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة رسالة ماجستير ,فسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2011،ص:136.

[2] رجاء لحويدك ,التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية, المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية ,المركز العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ,العدد5 جوان 2019,ص :76.

[3] محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي مختار الصحاح ,دط, شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2009م,ص:342 .

[4] عبد الحق الكتاني ، المغني معجم اللغة العربية ,دط, دار الكتب العلمية ، بيروت ,لبنان,2012م ,ص:555.

بالتكامل الوظيفي هو تلك العلاقات التي تتكامل فيها كل من أدوار الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية [1].

إذن أنصار الوظيفية على حسب رؤيتهم تلعب الجزء في الكل أي بمعنى أن درجة الاستمرار إلى تحقق الوحدة لايمكن أن تتم إلا بأداة وظيفة النسق الاجتماعي و تكامل الأدوار المشتركة بين أول مؤسسة و هي الأسرة و ثاني مؤسسة و هي المدرسة .

و الوظيفية هو نظام في علم النفس درس أغراض السلوك و توافق الكائن الحي مع البيئة [2].

رابعا : مفهوم العملية التعليمة:

لاشك أن التعلم من أهم المقومات لكل مجتمع ، وهو من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النظم التربوية لقياس كمية التعلم وبممارساتها العملية لتعليمية داخل كل حقل معرفي أو مجال تعليمي.

أولا :مفهوم العملية

أ– لغة :

تعني جملة الأعمال المتكاملة التي تُحدث أثراً خاصاً و يقال عملية عسكرية أو مالية.[3]

ب– اصطلاحا :

صفة من مواصفات الاختيار الجيد بالإضافة إلى صفة الصدق و الثبات والموضوعية ,و هي العملية التي تعني أن يتصف الاختيار بكل من الخصائص التالية : سهولة التصميم و إمكانية التطبيق ،و الوقت اللازم للتطبيق ، و توفر الأمان اللازم للتطبيق ،و توافر الكفاية المطلوبة لدى القائمين على التطبيق و توافر الأمان اللازم للتطبيق ، و سهولة تقدير الدرجات في الوقت المخصص و تفسير نتائج الاختيار و تكلفته المالية في حدود الميزانية المتاحة.[4]

---

[1] رجاء لحويدك ,التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية, المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية ,المركز العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ,العدد5 جوان 2019,ص :77.

[2] سمير البدري مصطلحات تربوية و نفسية ، ط1,دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، 2005م,ص:198.

[3] احمد أبو حاقة و آخرون ,معجم النفائس الوسيط ,ط2,دار النفائس ، 2011,ص :56 .

[4] حسن شحاته و أخرون ,معجم المصطلحات التربوية و النفسية (عربي/انجليزي),ط1, دار المصرية اللبنانية القاهرة ، 2003م,ص:222.

ثانيا: مفهوم التعليمة

فكلمة تعليمة "Didactique"اصطلاح جديد متجدد يهدف إلى تحسين العملية التعليمية ،ورغم تعدد التعريفات حوله إلا أنها تصب في حقل واحد.

أ- لغة :

تعني كلمة تعليمية في اللغة العربية تعليما المشتقة منعَلَمَ ,علمهُ العلم تعليماً و علاماً ,و اعلمه إياه فتعلمه و عالمه فعلمه [1].

و يقال علمت على الشيء علامة، و يقال أعلم الفارس ، إذا كانت له علامة في الحرب ,و خرج فلانٌ مُعلماً بكذا , و الجمع أعلام و العلم نقيض الجهل , و قياسه العلم و العلامة و تعلمت الشيء اذا أخذت علمه

و قال قيس بن زهيرة :

تعلم أن خير الناس حيا على جفر الهباءة لايريم[2]

ب- اصطلاحا :

العملية التعليمة عملية يتم فيها التفاعل بين طرفين ,مدرسة، و متعلم , و لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف تربوية , سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي ، و تتضمن المراحل التالية :

- التحضير والتخطيط
- مرحلة الانجاز
- مرحلة التحديد الوسائل و الأدوات
- مرحلة التقويم و التفسير[3]

[1] الفيروز أبادي محمد بن يعقوب, القاموس المحيط, دط, دار الحديث, القاهرة، 2008'مادة ،(ع ل م)، ص :1136.

[2] أبي لحسين احمد لن فارس زكريا ,مقاييس اللغة ,تح، عبد السلام محمد هارون ,دار الفكر للطباعة و النشر التوزيع ،395هـ,ص:109.

[3] احمد الفاسي، الديداكتيك ,مفاهيم و مقاربات,دط,جامعة عبد المالك السعدي ,المدرسة العليا للأساتذة ، تطوان ، دت,ص :05 .

كما يعرفها آخرون على أنها"كل تأثير يحدث بين الأشخاص، و يهدف إلى تغير الكيفية التيسير وفقها الأخر, و التأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغيرات في الأخر بفضل وسائل تصورية معقولة أي بطريقة تجعل من الأشياء و الأحداث ذات مغزى[1].

و يرى (كورنو) و (فيونيو) "العملية التعليمية فن إدارة المعرفة داخل العملية التعليمية ، و هي مرتبطة بكل مادة تعليمية في ذاتها تأخذها من خصوصيتها و تتفاعل مع مفاهيمها و مناهجها و خصائصها المعرفية[2].

فمن خلال هذه المفاهيم نجد أن "التعليمية "مرتبطة بالمواد الدراسية ,بحيث تتم عملية التفاعل بين كل الأطراف (المتعلم) المعلم ، من أجل تحقيق أهداف تعليمية و إنجاحها.

و بعبارة أخرى نجد أن التعليمية هي فن إدارة المعرفة ,بحيث تدرس القوانين العامة للتعليم , فموضوعها الأساسي هو النشاط التعليمي، فهي بذلك تقوم بعملية التخطيط والتنظيم لعملية التدريس.

و مانجدر الإشارة إليه أيضا أننا نجد عدة مصطلحات مقابلة للتعليمية ، و لعل السبب في ذلك يعود كما يرى رياض الجوادي ان "الديداكتيك" مشكلة تعدد الترجمة فنجد (تعلمية) راجحة في تونس بينما الجزائر نجد(التعليمية) و أما المغرب استعمل ''الديداكتيك''

[1] كمال روبيج و آخرون ’،العملية التعليمية التعليمة بين النظرية و التطبيق في ظل المقاربات بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي ،أنموذجا,مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجلفة (الجزائر) ، العدد33/ما3/2018’ ، ص 373

[2] رياض الجوادي، مدخل الى علم تدريس المواد ديداكتيك تدريسية ,تعليمية,ط2,دار التجديد للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة ، تون 2020م,ص25

الفصل الأول : الجانب النظري

المبحث الأول: وظيفة الأسرة في إنجاح العملية التعليمية

تمهيد:

للأسرة وظائف كثيرة ومتنوعة وجدت بوجود الأسرة ، بحيث تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية والتي يصعب حقيقة على أي مؤسسة أو هيئة القيام بها، حيث تقوم الأسرة بإشباع حاجات الفرد والمقصود هنا بوظائف الأسرة هي تلك الواجبات والإنجازات والأعمال التي تُمارسها لصالح الفرد والمجتمع

أ- الوظيفية البيولوجية (التناسلية للأسرة)

الوظيفة الجنسية والتي من خلالها يتم إشباع الرغبة الجنسية بين الزوجين

من اجل المحافظة على الجنس البشري، ولذلك نجد أبو حامد الغزالي يقول "الولد، وهو الأصل وله وضع النكاح"، والمقصود إبقاء النسل وان لا يخلو العالم عن جنس الأنس، وإنما الشهوة خلقت باعثة مستحقة كالموكل بالفحل في إخراج البذر، وبالأنثى في التمكين من الحرث تلطفاً بهما في السياقة إلى اقتناص الولد بسبب الوقاع، كالتلطف بالطير في بث الحب الذي يشتهيه لسياق إلى الشبكة وكانت القدرة الأزلية غير قاصرة عن اختراع الأشخاص ابتداء من غير حراثة وازدواج، ولكن الحكمة اقتضت ترتيب المسببات على الأسباب مع الاستغناء عنها إظهارا للقدرة، وإتماماً لعجائب الصنعة.[1]

يمكن النظر إلى هذا المقصود إبقاء النسل فهو المقصد الأول للزواج، وكسر الشهوة، ومن حكمة الدين الإسلامي أن جعل الإنسان مطبوعاً على البقاء، كي يتحقق عمارة الكون، وبقاء النوع البشري بالمحافظة عليه من الزوال والانقراض, ومما لا شك فيه إن من أهم وظائف الأسرة هي الإنجاب والتناسل وحفظ النوع البشري من الانقراض، وحتى تكتمل هذه الصورة لابد من توفر شروط وأسس متينة للاكتمال الصحة الجسدية والعقلية لابد من:

توفر الصحة الجسدية لدي الأبوين، حتى لا ينتج عند ذلك نسل مشوه وضعيف اما النقطة الثانية او الشرط الثاني وهي من الناحية العقلية لدي الأبوين، حتى لا يكون هناك أطفال مختلين عقلياً والنقطة الثالثة فهي نموذجية هي تنظيم النسل أو تحقيق التوازن بين أفراد الأسرة [2]

إن العلاقة الزوجية تهدف إلى إنجاب الأطفال من اجل امتداد الأسرة ومن اجل استمرار عملية التكاثر والتناسل من اجل تخليد واستمرار بقاء الأسرة في المجتمع

[1] ابي حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، ط1، دارين حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 1426هـ -2005م' ,ص:452.
[2] احمد عبد اللطيف أبو اسعد وآخرون، سيكولوجية المشكلات الأسرية، مرجع سيف دكره ,ص:40.

عملية الإنجاب في الأسرة عملية اختيارية يمارسها الزوجان باختيارهما، ففي بعض المجتمعات الحديثة العديدة من الضوابط والحدود، التي يخضع لها الأفراد في عملية الإنجاب، تعباً لثقافة المجتمع، حيث نجد أن كثرة الأبناء لها معني اجتماعي يعطي مكانة اجتماعية، ومع ذلك خضعت هذه المجتمعات للتطور والتقدم، وفرضت الحد من عملية إنجاب الأطفال، ولكن مهما خضعت المجتمعات للتطور، إلا أنها لا يمكن أن تصل إلى انعدام الإنجاب، مهما كانت العوامل والتطورات في أي مجتمع، بسبب غريزة البقاء لدي الإنسان [1]

ب– الوظيفة الدينية

تقوم هذه الوظيفة أساسا على تعليم الدين والتحلي بالأخلاق الحميدة والصدق والأمانة ومراعاة النظام.

ليس ثمة من شك أن تكوين الأسرة في ضوء التربية الإسلامية تعكس نتائجها على الأسرة ، وعلى المجتمع، فالمحافظة على فطرة الناشئ من الانحراف والضلال والزيغ، لان الأصل في الفطرة السلامة والصحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمسحانه». فمهمة الأسرة هي التربية والعناية [2]

يرى علماء الاجتماع إن الدين الإسلامي ظاهرة اجتماعية وأول من يقوم بهذه الوظيفة بوضع أسس صحيحة هي الأسرة بغرس وطبع الصغار بطابع ديني، وتهدف التربية الدينية إلى تقوية الصلة بين الطفل وربه حتى تحصنه عن ارتكاب الفواحش والانحراف والفساد، وغير خفي أن كل ضوابط الحياة عندما تكون ممزوجة بالخوف والخشية من المولى عز وجل تصون وتحفظ هذا الكائن او المخلوقات الضعيف من كل أشكال القصور والانحراف والميول الشيطانية

ومن الواضح أن: «التربية الدينية هي ربط كل خيوط حياة الإنسان بالله ليقوم بجميع أعماله على اسم الله ولأجله ، حيث يرى الله في أعماله وكافة شؤون حياته فيتعلم الحلال والحرام ويوجه حياته المادية والروحية طبقاً للأحكام الإلهية، والهدف من التربية الدينية هي تربية الإنسان الصالح الذي لا يخطو خطوة في معصية الله، حتى نقضي في ظلها على التشوش والاضطراب والقلق والخوف الذي يعتبر العامل الأساسي لكثير من المفاسد والرذائل الأخلاقية[3]

والخلاصة أن تعليم الدين الإسلامي يوفر على الأسرة الكثير من العناء والتعب، ومما لا شك فيه أن عن طريق الدين الحنيف تصبح كل الأمور الصعبة سهلة وحلها بسيط، ففتح بذلك أفقا واسعاً لكل مشاكل الأسرة .

[1] نايف نبوي، المدخل الى علم الاجتماع، د ط، دار الشروق للنشر، عمان 2000 م، ص220 نقلا عن فيصل محمود الغرابية، العمل الاجتماعي مع الاسرة والطفولة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان,2010، ص:18.

[2] خالد بن حامد الحازمي أصول التربية الإسلامية، ط 1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، المدينة المنورة,1420هـ ص :311 .

[3] علي القائمي، دور الام في التربية، ط 5، دار النبلاء، بيروت, 1426هـ-2005م ص :162.

وعندما يشاهد الطفل ذات الثلاث أو الأربع سنوات والديه يصليان، فانه سوف يرغب في الصلاة، فيركع ويصلى مثلهما ويتعلم الكثير من الآداب الإسلامية والدينية ومرافقة الأطفال إلى المساجد يعبر عن التأثير العملي للوالدين على السلوك الديني للأبناء [1].

ج- الوظيفة العقلية والذهنية

تعمل الأسرة على إنهاء القدرات العقلية للطفل بتعليميه طرق التفكير وحل المشاكل واتخاد القرارات الصائبة حتى تعزز ثقته بنفسه، فهي بذلك تعلي مكانته في التفكير والإبداع.

والواقع ان الوظيفة العقلية هي بمثابة: " التسلح بسلاح المعارف المختلفة والمفيدة للجهاد في سبيل الحياة، وتدريبه على التفكير الصحيح والتزويد بالمعلومات المناسبة لعقول الأطفال وتهذيب الخيال إذ هو مهم من عوامل الابتكار والاختراع، فهي حافز للطفل على ان يبذل الجهد والتفكير" [2]

وهكذا يبدو أن الأسرة هي ركن الأساس في تعليم الوظائف العقلية للطفل ذلك من خلال المثيرات الكثيرة التي يقدمها، وعلى حسب نتائج علم النفس التحليلي فان السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة في نموه مع وضع معايير، وذلك بإعطائه فرصة التعبير عن النفس من خلال الكلام والإجابة عن الأسئلة حتى وان كانت تبدو سخيفة وبسيطة.

والنمو الجسدي السليم يعد بمثابة هاجساً عند الأسرة ، فهناك ما هو أهم من الاهتمام بالجانب الجسدي والصحي وهي عقلية الطفل ونموه الفكري فهو لا يقل شأنا عن العناية بالصحة الجسدية.

ويؤكد علماء النفس التربويين أن التغيرات في الطول أو الوزن درجات الذكاء وأبعاد الشخصية ترتبط بالظروف البيئة، وهذا ما تؤكد مارغريت ربيل " إن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي، و أن الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية و الانتباه اللازم يصبحون متخلفين في عدد من الميادين"" وفي تحليل نتائج الذكاء وجدوا أن 50% من الذكاء يتم تحصيله في السنوات الأربع الأولى من العمر، وإذا ما لم يتسن الظروف التربوية للطفل في هذه المرحلة من عمره، فهو يخسر 25 درجة من ذكاء سنويا [3]

وهنا لابد من الإشارة إلى دور الأسرة في التنشئة والتربية الحسنة، فهي بمثابة المرتكز الأساس خاصة في السنوات التي يكون الطفل فيها مع الأسرة ومتعلقا بها فتربية الأسرية هي حجر الأساس.

---

[1] مركز نون للتأليف والترجمة، التربية الأسرية، ط1، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت ،2013 ص:100.

[2] احمد شاهين وآخرون، تربية الطفل ومبادئ علم النفس، د ط، دار مطبعة الاعتماد ص :11.

[3] فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته ((وسائل التعلم والتعليم))، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2005م ص:192 .

د-: الوظيفة الاقتصادية

لضمان بقاء الأسرة واستقرارها يعتمد على الوظيفة الاقتصادية، فهي لازمت ثقافة كل العصور تحرص الأسرة على تقسيم الأدوار بين الزوج والزوجة، فدور الزوجة أو الأم هو تربية الأطفال والاهتمام بزوجها وهذا ما تقتضيه طبيعتها، أما الزوج فعليه النفقة وتلبية الحاجات

" يكون الزوج والزوجة فريقا متعاونا يتحمل مسؤولية الأسرة ، وقد اختلفت هذه الوظيفة داخل الأسرة عما كانت عليه في السابق حيث كان أعضاء الأسرة بما فيهم الأبناء يكونون وحدة إنتاجية واستهلاكية، فكانت الأسرة تعمل جاهدة على سد جميع احتياجاتها في الحياة فتنتج ما تحتاج إليه ولا تستهلك إلا بقدر ما تنتج [1]

إذن الأسرة هي المحرك الاقتصادي الذي يوفر متطلبات أفرادها لكن خلال تعرض المجتمع إبان منتصف القرن التاسع عشر للتغيرات نتيجة التقدم العملي والتكنولوجي، وتحول المجتمع من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي، حيث غزتها الخصائص الحضرية وشرعت تعتمد على المدن في متطلبات عيشها وتسويق المنتجات التي انحصرت في تربية الدواجن وصناعة الألبان، بينما أصبحت الأسرة الحضرية تمارس وظيفة الإنتاج المتعدد التخصصات و في نفس الوقت تستهلك كل ما يتناسب و طبيعة حياتها الحضرية و من الممكن القول ان الأسرة باختلاف أشكالها تشكل وحدة متكاملة وظيفيا تساهم في البناء الاقتصادي من خلال وظيفتي الإنتاج و الاستهلاك.[2]

أصبحت الشركات والمعامل والمصانع الخاصة بإنتاج كل ما يحتاجه أفراد الأسرة من مأكل وملبس ومشرب بعدما كانت تنتجها الأسرة بنفسها فبات داخلها الشهري والسنوي يصرف على الكماليات والمأكولات والمشروبات والملبوسات كله بزيادة أكثر في بعض الحالات، وأصبحت التنمية الغذائية تستنزف كافة مدخولات الأسرة [3]

هـ- الوظيفة الاجتماعية

لا تقتصر وظيفة الأسرة في الإنجاب والتكاثر، بل تتعدى إلى عملية مهمة وجوهرية، وهي التطبيع الاجتماعي، لذلك ينبغي أن ينشأ نشأة اجتماعية مبنية على أسس صحيحة

[1] حفاجي حسين علي، دراسات في علم الاجتماع، ط2، شركة المدينة للطباعة، جدة، د ت، ص:116 .، نقلا عن عفاف بنت حسن الحسيني، دور الاسرة التربوي في استتباب امن الفرد ولمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، ط1، دار المحمدي للنشر والتوزيع، 1426هـ، جدة، ص:158 .

[2] ممدوح رضا الجندي، علم اجتماع العائلة، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2016 ص :18.

[3] معن خليل عمر، علم اجتماع الاسرة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2000' ص:17 .

تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع وتعدهم للعمل والتفاعل الاجتماعي مع تنمية روح الانتماء ومحبة الوطن والمحافظة على التقاليد والنظم والأعراف[1]

إن الأسرة مؤسسة اجتماعية تربوية، تساعد الفرد على حسن التكيف والتوافق الاجتماعي، ففي الأسرة يتلقى الفرد أساسيات التعامل الاجتماعي كما يمارس السلوك الاجتماعي بحيث يرجع إلى الأطوار والمرجعية الاجتماعية التي تحكم السلوك الاجتماعي الأسري وهي المعايير تمثل مقياس قبول السلوك أورده أو نفذه من المجتمع كما تتولى الأسرة تعريف أفرادها وواجباتهم، ليأخذوا بها في تفاعلهم مع أفراد المجتمع المحلي الخارجي[2]

وتقوم الوظيفة الاجتماعية على:

- ✓ تحقيق أهداف المجتمع
- ✓ تقوم بمقام التنشئة الاجتماعية للطلاب
- ✓ كدور مكمل للأسرة
- ✓ توجيه عملية الضبط الاجتماعي وتقليل عملية التعبير والتوجيه الاجتماعي [3]

و- وظيفة التنشئة الاجتماعية

إن الكائن البشري يأتي لهذا العالم وهو في حالة ضعف، حيث تتوالى ألام رعايته وتوفير كل الحاجات الفسيولوجية والنفسية، حتى يكبر ويصبح قادرا على كيفية التعامل مع المحيط العائلي والخارجي وتتولد لديه روح المسؤولية نحو الآخرين.

"على الأسرة أن تربي أبناءها تربية صحيحة ونفسية وجسمية وذلك بتقديم المأكل والمشرب والغذاء الصحي الضروري لتنمية أجسامهم وإيجاد المأوى لهم، الذي توفر فيه وسائل الراحة وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر، ووقايتهم من الأمراض، والمحافظة على نظافتهم، وتعويديهم على ممارسة العادات الصحية والنظافة وتأمين اللعب لهم، توجيهم في كل مراحل عمرهم "[4]

[1] إبراهيم عبد الله ناصر، علم الاجتماع التربوي، ص : 100 .

[2] ناصر احمد الخوالدة واخرون، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005 ص50

[3] صباح حسن الزبيدي أسس يناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريبها، د ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1435هـ – 2015' ص:151 .

[4] ايمن سليمان مزاهرة، الاسرة وتربية الطفل، د ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ص:112.

وتقوم الأسرة "بمشاركة أطفالها في المواقف والخبرات المختلقة لتدريبهم على أنماط السلوكيات الاجتماعية وتعليمهم الأدوار الاجتماعية وترسم لهم الحدود فيما يتعلق الحقوق والوجبات والحفاظ على أمنهم الاجتماعي [1]

"و التنشئة الاجتماعية تتضمن عمليات تعلم السلوك والقيم والمعايير, والمواقف, والعادات والتقاليد, والمهارات والأسرة هي أهم جماعة أولية تتولى تنشئة الطفل و خاصة في أولى مراحل نموه, فهي التي تعلمه كيف يتكلم و يفكر و يتصرف ويكتب الصفات الإنسانية, و يمتص ثقافة المجتمع الذي يولد فيه من خلال عملية التفاعل عبر فترة طويلة نسبيا من التنشئة الاجتماعية, وعلى الرغم من ظهور العديد من المؤسسات التربوية المتخصصة التي تشارك الأسرة في عملية التربية, فان هذه المؤسسات على ما يبدو لم تقدم بديلا افضل لمؤسسة الأسرة , وخاصة فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية في مراحل الطفولة المبكرة" [2]

وتتجلى وظيفة الأسرة في التنشئة الاجتماعية إلى ما يلي "

1. الأسرة هي المكان والزمان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع
2. الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه، والوالدان لديهم أفكار وأمال عن الخصائص الشخصية والاجتماعية التي يرغبان تحقيقها في أطفالهم ورغم ذلك أيضا يعرف الآباء أن هناك أساليب لها أثار سلبية على الأطفال وأساليب لها أثار إيجابية على الأطفال[3]

هناك من يري أن التنشئة الاجتماعية هي الجهود المبذولة من قبل الإباء والأمهات والمربين والمعلمين وقادة المجتمع، والعائلة هي المسؤولة عن التنشئة الأبناء وذلك بالقيام بالمهام التالية:

1. تعليم الأبناء على أشغال الأدوار الوظيفية التي من خلالها يتفاعلون مع المجتمع ويقدمون له الخدمات التي يحتاجها في حياته اليومية التفصيلية .
2. تعليم الأبناء عدم الاتكالية كلما كان ذلك ممكنا .
3. بناء شخصية الأبناء بناءً محكماً ورصيناً إلى درجة أن شخصياتهم تكون ممثلة للشخصية النموذجية التي يعبر بها المجتمع ويمثلها [4]

الطفل الذي يربى داخل الأسرة لابد له من التدريب على قول الصدق وتهيئته حسب قدراته لحسن التفاعل و الاحترام , و احترام الأهل و الأقارب و ارثاء قواعد الدين و احترام القانون و التعامل فكل هذه المعايير و تندمج في هذا المناخ و تتمثل الآثار اليومية لعملية التنشئة الاجتماعية المبكرة في هذا المناخ الأسري، يقول بعض

[1] نعيم حبيب جعنبي, علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق, ط1, دار وائل للنشر و التوزيع,عمان,2007 ' ص: 253.

[2] احمد سالم لاحمر، علم اجتماع الاسرة بين التنطير ووالوقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي ليبيا,2004' ص: 55.

[3] زكريا الشربيي, بيرية صادق, تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته, د ط, دار الفكر العربي, القاهرة,2001 ', ص:92.

[4] احسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان, 2005 'ص: 285.

المفكرين : أن الخطر كل الخطر إن تهمش الأحاسيس في مرحلة الطفولة ,لان الطفل كلما صغر سنا كان أكثر الأمور واقعياً, لذلك الإباء في سن الطفولة للأبناء كالطبيب الذي يحمل المشرط, والمطلوب من الطبيب(الأب والأم) لكي يكون ناجحا أن يعي تماما من يتعامل معه و إلا أصبحت الحياة الأسرية هادمة و محطمة و ليست ناشئة[1]

و إجمالا وظيفة الأسرة في عملية التنشئة هي تشكل حياة الأبناء فهي بذلك أول مدرسة لكل أفرادها هي بمثابة الوعاء الذي تشكل داخله شخصية هذا المخلوق(الطفل) تشكيلا، فهي بذلك تكاد تكون الوظيفة الأساس للأسرة , لأنها تقوم بأهم عملية اجتماعية شاملة و كاملة من كل الجوانب

ز- الوظيفة الجنسية

وتعتبر من الوظائف الرئيسة للأسرة ويتعلق الأمر بالمحافظة على السلوك الجنسي طبعاً لنظام الديني والأخلاقي وتحريم كل ما هو محرماً شرعاً وقانونياً مما يترتب على ذلك من اختلاط الأنساب .

والوظيفة الجنسية من خلالها نحفظ المجتمع من الانحرافات الأخلاقية ونحد من انتشار الأمراض، فإشباع الرحل لشهوته بالطرق الشرعية والمشروعة هو وقاية له وللمجتمع من الانحراف والتفكك[2]

فهي الوظيفة التي يتعلم فيها الأنساب جميع الأشكال الحياة الأسرية بداية من العلاقات الجنسية إلى رعاية الأطفال، ولعل الأهم هو محتوى السلوك الفكري القائم على حقيقة ان التجربة قد تضق علاقة أو توافق في الآراء يربط بين الرغبة الجنسية و بين أي هدف أو موقف , ويكون الدافع الجنسي مرتبطاً بالعلاقات خارج إطار الزواج أو غيرة ,و ليست هناك شك أن الأسرة لديها وظيفة جنسية لأعضائها بين أنفسهم و أطفالهم بعد الإنجاب و لعب أدوارهم المميزة, و من ثم التمكين الذاتي عند الوصول لسن البلوغ[3]

والتربية الجنسية ضرورية، فعلى الوالدين أن يهتموا بتوعية أبنائهم بأمور جنسهم، ويجب أن تكون التوعية قائمة على الصراحة وذكر الحقائق العلمية بالتدريج وان تكون أجوبة الوالدين مناسبة لمدارك الطفل ومفاهيمه، والاستفادة من وقائع الحياة في تفسير المفاهيم والتساؤلات، مع وجوب عدم المبالغة في أمور النهي، بل يتم بالإيضاح والإقناع كي لا يصاب الطفل بالعقد النفسية أو المخاوف التي لا لزوم لها[4]

[1] سعيد محمد عثمان، الاستقرار الاسري واثره على الفرد والمجتمع، د ط، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2009' ص:17.

[2] العربي حجام، العلاقة بين الاسرة والمدرسة في عالم متغير، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2020 'ص :18.

[3] نرمين حسين السطالي، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء 1، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018م' ص: 30.

[4] إبراهيم عبد الله ناصر، علم الاجتماع التربوي، ص: 100.

وتتجلي مهم الأسرة في محاربة الرذائل والمنكرات والفواحش عن طريق التوعية الدينية وأسلوب النصح والإقناع الجيد بالإجابة عن كل التساؤلات وتشجيع على الأخلاق الحميدة والفضائل وصبغ كل ما هو في الحياة بصبغة دينية وإسلامية .

ح- الوظيفة التعليمية

كانت تقوم بتعليم أفرادها ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة وأما يعني ذلك الحرفة آو الصنعة، آو الزراعة[1]

الأسرة مسؤولة عن التحصيل العلمي والمعرفي والتدريب على المهارات والكفاءات التقنية التي يشاركون من خلالها بناء المجتمع وتنميته في الميادين كافة، إن من أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة وظيفة تسجيل الأبناء في المدارس عند بلوغهم السن القانوني للتعليم لإلزامي وتهيئة جميع المستلزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها كالقرطاسية والكتب والأدوات ووسائل الإيضاح والزي المدرسي الموحد[2].

الأسرة وحدها هي المؤسسة التي تشرف على تعليم وتربية أبنائها من جميع الجوانب، دون تدخل من أي سلطة أخري في المجتمع، حيث أنها تمثل مركز التربية وتعليم الأطفال في الأسرة شخصيات ومهن معينة

وإذا كانت هناك حاجة لمعرفة مما لا يستطيع الإباء معرفته فقد تقوم الأسرة بتأجير معلم لأطفالهم [3]

والطفل يتعلم من أسرته كل ما يحتاج إلى معرفته فهو دائم السؤال، دائم البحث والتنقيب، ولاسيما في السنوات الأول، وهو يلجأ إلى والديه يسألهم ويسترشد بهم، ولذلك نستطيع أن نميز بين المستوى الثقافي لأسرات الأطفال، من لغتهم وقاموسهم اللغوي، وأسلوبهم، ومعارفهم العامة، وسلوكهم، وقد لاحظت (سوزان ايزكس أن عامل الأسرة هو أحد العوامل الثلاثة التي تسبب الفروق الفردية بين الأطفال في اختلاف حالات بيوتهم وأوساطهم الاجتماعية، فهذا طفل من بيت فيه كتب وحديث، ونزهات وإجازات وفيه يعني الوالدان عناية كبيرة بمن يصادق الطفل ويتقدمه في المدرسة أو ذاك من وسط عائلي يكاد يكون أميا [4]

وأخيرا يتضح لنا بان الأسرة تلعب دورا هاما في مجال تعليم الأبناء ومتابعتهم وتحمل الكثير من نفقات التعليم لتعليم أبنائهم.

---

[1] سناء الخولي، الاسرة والحياة العائلية، د ط، دار المعرفة الجامعية، د م، 2009' ص:57 .

[2] احسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان, 2005 'ص: 289.

[3] نرمين حسين السطالي، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء 1، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018م' ص :34.

[4] صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريب،ط10، دار المعارف بمصر، القاهرة، د ت، ص: 86.

خلاصة

مايمكن قوله من خلال ماتقدم أن للأسرة عدة وظائف متنوعة ومختلفة،فهي تقوم بوظيفة الإنجاب وإشباع الحاجات النفسية والاقتصادية وكذلك تقوم بوظيفة التنشئة الصحيحة،وعدة وظائف أخري مهمة، فأي خلل أو نقص في وظائف الأسرة حتما سيؤدي إلى خلل في كل الوظائف الأخرى.

ومنه قان للأسرة وظائف تقوم عليها وتقوم بتلبيتها، وذلك من اجل إعداد فرد متكامل في كل جوانبه وحتى يكمن بقائها واستمرارها على كل الأجيال.

المبحث الثاني: وظيفة المدرسة في إنجاح العملية التعليمية

1- وظائف المدرسة العامة

إن البيئة الحقيقية للتكوين والتعليم هي المدرسة، فهي مغايرة عن جو البيت باعتبارها المحيط الذي يتعلم فيه الأبناء وهذا لا يعني أن المدرسة هي المسؤولة عن نجاح أو فشل الأبناء، بل هناك عدة عوامل مشتركة بين الأسرة والمدرسة من أجل بناء مواطن صالح.

ويمكن هنا إجمال وظائف المدرسة في الأمور التالية:

أ- من الوجهة التعليمية الصرفية: وهي تعريف التلاميذ بالمجتمع من حيث قوانينه، ونظمه، وسياسته، واقتصاده، والعوامل التي تؤثر فيه صورة ديناميكية.

ب- من الوجهة التربوية: تعمل على تعليم التلاميذ المواجهة لكل مشاكل المجتمع وكيف يعالجونها بأنفسهم بحيث يشترك كل فرد في هذا المجتمع، ويستفيد من اشتراكه فيه.

ج- من وجهة النظام المدرسي: يجب أن يكون مبنيا على التشخيص والعلاج، والقضاء على الصفات المناهضة للمجتمع نتيجة التربية المنزلية أم إلى مميزات خاصة بالمجتمع الذي تقوم المدرسة فيه، وتدعيم النواحي الإيجابية[1].

المدرسة تقوم بتربية الطفل أولا بالنيابة عن الأسرة، وقد ذكر (جون ديوي) وظائف المدرسة منها:

- نقل تراث الأجيال الماضية لصغار الأجيال الحاضرة، فما يخلفه الماضي من الأعمال جيلا بعد جيل يتجمع في سجلات مكتوبة, حتى لو عدلنا عن استعماله في حياتنا بصورة مؤقتة, وعلى ذلك يتحتم على جماعة تريد أن تحتفظ بصلتها بالماضي يتحتم عليها أن تتخذ المدارس أداة تضمن بها نقل جميع مواردها ومقوماتها إلى النشء الجديد نقلا صحيحا.
- الاحتفاظ بهذا التراث والعمل على تسجيل ما يجد: فلو اكتفينا بمعارف التراث القديم عن طريق القراءة ولم نعلم الكتابة, ولم نسجل بها ما يوجد لضاع التراث.

[1]- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، مرجع سابق، ص: 193.

- التبسيط، فالحضارة معقدة التركيب, ومن الصعب اتخاذها والاستفادة منها كما هي, بل لابد من تبسيطها وتفكيكها إلى أجزاء, فالطفل لا يستطيع ولا يقوى على مواجهة الحياة وتكييف نفسه لما فيها من قوانين وعادات هي نتيجة قرون عديدة.
- إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية وإتاحة الفرصة لكل فرد حتى يتحرر من قيود الجماعة التي نشأ فيها ويتصل ببيئة أوسع منها اتصالا ثقافيا وخلقيا[1].

2- الوظيفة التعليمية التكوينية

تقوم المدرسة بتعليم الأجيال منذ الصغر (القراءة والكتابة) وتلقينهم كل المعارف التاريخية والعلوم الشرعية على حسب المناهج والبرامج المحددة من قبل الوزارة، والهدف الأساسي والجوهرة للمدرسة هو تعليم وتكوين شخصية الفرد الصالح في المجتمع.

ويمكن إجمال الوظيفة التعليمية للمدرسة فيما يلي:

- تدريب التلميذ على مهارات كيفية تحقيق الأهداف في حياته، وتدريبه على الصبر والثبات في تحقيق الأهداف وفقه عملية ترتيب الزمن لكل هدف من الأهداف المبرمجة.
- المدرسة مكلفة بإنهاء مجموعة من الصفات الاجتماعية في التلميذ، كاحترام حقوق الآخرين وأداء الواجبات بأمانة، والتعاطف والكرم.
- المدرسة مسؤولة عن تنمية الوازع الديني في نفوس التلاميذ، وتصحيح مفاهيم الدين، وبيان مقاصده الكبرى وشعائره التعبدية، وترتيب درجاته من الفرض إلى المباح[2].

وظيفة المدرسة الإعداد والتأهيل التربوي والعلمي بمناشط الحياة المختلفة، والتكيف مع المجتمع والأعداد للمهن المختلفة في المجتمع، والمدرسة تعد أيضا راعية تقوم بوظيفة الرعاية في إعداد الطلبة من أجل ممارسة المهن في المستقبل، كما أنها تقوم بالمحافظة على التراث وتبسيطه وتنقيحه وتعزيزه ونقله للأجيال اللاحقة[3].

[1]- صالح عبد العزيز وآخرون، التربية وطرق التدريس، الطبعة العاشرة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص: 64.

[2]- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010م، 1432هـ/2011م، ص: 26.

[3]- نعيم حبيب جعنيني، علم اجتماع التربية المعاصر (بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق، ص: 267.

3- الوظيفة الاجتماعية

للمدرسة وظيفة اجتماعية، وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمشتركة، فهي بذلك محيط التأثير والتفاعل الاجتماعي.

ويمكن حصر وظيفة المدرسة من الناحية الاجتماعية في النقاط التالية:

- من الوجهة الاجتماعية فإن مدارسنا يجب أن تتحول إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه الطفل والتلميذ الحياة الاجتماعية الحقيقية.
- الجو المدرسي، وهذا لن يتحقق إلا إذا تحرر الجو المدرسي من عوامل الإملاء والقهر، والسيطرة، بقدر الإمكان حتى يشعر التلاميذ أنهم يعيشون في مجتمع واحد مع معلميهم ومدير مدرستهم.
- هناك الجو الذي يصنعه المعلمون والمدير وكل هيئة تسير المدرسة، وهو دستور المعاملة بين المعلمين والتلاميذ والمدرسة أخويا عاما إخوة كبارهم المعلمون وإخوة صغارهم التلاميذ وذلك توفير الحرية للتلاميذ وتحقيق النظام وإن كان من أصعب الأمور في المدارس التوفيق بين الحرية والنظام العام[1].
- تقوم المدرسة بتحويل الكائن الاجتماعي إلى كائن متعلم من خلال وسائلها التعليمية ويتحقق هذا بنقل وتبسيط التراث الثقافي، فهي من أهم الوظائف والأنشطة التي تقوم بها المدرسة، وذلك بسبب قيامها ومساهمتها في ديمومة بقاء المجتمع من خلال تعاقب أجياله، إذ تنقل العناصر الثقافية من جيل إلى آخر عبر العملية التعليمية[2].

فالمدرسة إذن تحرص على تنقية وتطهير التراث الثقافي من كل الشوائب، فهي تقضي على الصراع الثقافي في المجتمع من خلال توحيده وخلق حب الانتماء إلى الهوية الوطنية.

4- وظيفة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية

تعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية مشتركة لا تقع على مؤسسة بذاتها، بل هناك عدة مؤسسات تساهم في هذه العملية وأول جماعة هي الأسرة، حيث تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة وتستمر معه، ومن بين هذه المؤسسات المدرسة التي يتعلم منها المهارات والمعارف، فهي بذلك تلعب دورا مهما في عملية التنشئة

[1]- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، مرجع سابق، ص:375.

[2]- معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص: 173.

الاجتماعية للطفل، فهي تمارس آليات مختلفة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتضح ذلك فيما يلي:

أ- قد تستعمل المدرسة طرقا مباشرة ومقصودة وداعية لتدعيم القيم الاجتماعية المتفق عليها بتناول القيم صراحة في المقررات الدراسية وتأكيد التمسك بها كما يحدث التدعيم بطريقة غير مباشرة وأكثر خفاء في القصص الترفيهية ومواد الدراسة الأخرى.

ب- يمارس ممثلوا السلطة المدرسية الثواب والعقاب في تدعيمهم للقيم المرغوبة[1].

ت- يصبح الطفل أكثر اتصالا وتفاعلا مع النظم الاجتماعية التي تختلف فيها الأدوار وتتمايز أكثر منها في الأسرة، حيث تكون سلطة المدرس، على سبيل المثال، أقرب إلى السلطة السياسية عن سلطة الوالدين في الأسرة.

ث- الارتباط الوثيق بين التعليم ومكونات البناء الاجتماعي والثقافي كافة وخصوصا التنشئة الاجتماعية[2].

ج- أصبحت المدرسة تعتبر أن المتعلم هو محور العملية التعليمية ، وأخذت المدرسة تعمل على تزويد المتعلم بخبرات يستطيع من خلالها وبواسطتها مواجهة ما يعترضها من مشكلات.

ح- تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد على تربية التلاميذ وتعليمهم، رغبة في تحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم[3].

5- الوظيفة النفسية

لا شك أن المدرسة لها دور فعال في تكوين وتنشئة الفرد، باعتبارها أداة لتنمية الروح النفسية والوجدانية للفرد المتعلم، فهي أولوية من أولويات المؤسسة التربوية، ومن أجل تحقيق هذا التوافق والتلاحم عبر التواصل بين أول مدرسة للطفل وهي الأسرة والمدرسة التي هي الأخرى بدورها تقوم بتطبيع الفرد بطابع تربوي، ومن أجل تجنب كل ما يؤدي إلى الاضطراب النفسي والسلوكي للطفل، ومن أجل بناء شخصية متكاملة جسديا وعقليا ونفسيا لابد من توفر ما يلي:

[1]- عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005م، ص: 315.

[2]- رعد حافظ الزبيدي، مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية، ص: 173.

[3]- محمد حسن العمايرة، مبادئ الإدارة المدرسية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002م، ص: 57.

- تساهم المدرسة في تلبية حاجات الطفل النفسية من خلال خلق جو لتحقيق الذات وإخراج القدرات وتكوين العلاقات المختلفة[1].

تعد المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية والتعليم، ومن بين مسؤوليات المدرسة بالنسبة للنمو النفسي والصحة النفسية:

أ- تقديم الرعاية النفسية إلى كل متعلم ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من فرد يعتمد على غيره في تلبية وإشباع دوافعه إلى فرد يعتمد على ذاته ومتوازنا نفسيا وانفعاليا.

ب- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والمهني للتلميذ.

ت- مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نموا نفسيا سليما.

ث- الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية من تعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وخاصة الأسرة[2].

تقوم المدرسة ببعض وظائف الأسرة، فهي تشارك مع الأسرة في العناية بجسم النشء وصحته، بما تقدمه له من بيئة صحية ولعب ومرح وحركة وإرشادات صحية وغذائية والفحص والعلاج السنوي عن طريق الصحة المدرسية وطبيب المدرسة، فهي بذلك تساعد على تربيته العقلية بما تهيئه له من دراسات وما تعرضه من مشكلات تحتاج إلى حلها في الدروس[3].

- تقديم الرعاية النفسية لكل طفل ومساعدته على حل مشكلاته والتكييف السليم مع محيط المدرسة، بشكل يساعده على التحصيل الجيد والاستيعاب العميق للمعلومات والمفاهيم التي تعطى له.
- المحافظة على ثقافة المجتمع وقيمه وتقاليده عبر عملية نقل التراث الثقافي للأجيال المتعاقبة وتنقيحه من الشوائب العالقة به، واختصار هذا التراث بما يمكن التلميذ من أخذ صورة كلية على ثقافة المجتمع، وتطوير المفاهيم الثقافية في عقلية الطفل بشكل تخدم المجتمع مع متطلباته.
- المدرسة مسؤولة عن تنمية الوازع الديني في نفوس التلاميذ، وتصحيح مفاهيم الدين وبيان مقاصده الكبرى وشعائره التعبدية، وترتيب درجاته من الفرض إلى المباح.

[1]- العربي حجام، مرجع سبق ذكره، ص: 26.

[2]- سسليمان عبد الواحد إبراهيم، الصحة النفسية وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم والمتعلم، ط ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2016م، ص: 16-17.

[3]- طارق عبد الحميد البدري، الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2005م، ص: 178.

- المدرسة مكلفة بإنماء مجموعة من الصفات الاجتماعية في التلميذ، كاحترام حقوق الآخرين وأداء الواجبات بأمانة، والتعاطف والكرم[1].

لنجاح المدرسة في مهمتها لابد من تدعيم الصحة النفسية للتلاميذ ومساعدتهم لحل مشكلاتهم التعليمية والنفسية بالاستعانة بالأخصائي الاجتماعي.

أ- أن تساعد المدرسة الطلاب على أن يضعوا لأنفسهم أهدافا واقعية وأن تزودهم بالقدرة على تحقيقها.

ب- الاهتمام بالصحة النفسية وللمعلم وتحقيق رضاه النفسي واستقراره المهني نظرا لتأثيره الكبير على الطلاب وعلى صحتهم النفسية.

ت- تزويد الطلاب بالخبرات والمعلومات والمواقف داخل المدرسة التي تمكنهم من فهم أنفسهم ومن فهم الآخرين الذين يتعاملون معهم[2].

ث- ضرورة تزويد التلاميذ بألوان المعرفة الصحية ذات الصلة الوثيقة بحياتهم لحل مشكلاتهم البيئية المختلة.

ج- ربط دوافع المتعلم بالسلوك الصحي ودراسة حاجات المتعلمين وتحريات حوافزهم هذا السلوك الصحي السوي لإشباع هذه الحاجات.

ح- القدرة والنموذج الحسن والممارسة من الطرق الهامة في مجال التربية الصحية داخل البيئة المدرسية[3].

6- الوظيفة السياسية للمدرسة

يخطط كل مجتمع للسياسة التي يتخذها ويتبعها لنفسه، وذلك من أجل تحقيق أهدافه وغاياته في كل المجالات والميادين، والسياسة هي الأداة التي توجه تلك الطاقات، حيث تقوم بين مؤسسة التربية والتعليم، والمؤسسة السياسية علاقات جوهرية ومشتركة، فالمؤسسة السياسية هي التي تقوم برسم مسار التربية وتحديد مناهجه، لتحقيق أغراض معينة، والمدرسة هي الوسيط بين الأسرة والدولة لتحقيق أهداف وغايات اجتماعية.

ومن أهم:

- تحاول نقل المعلومات والأحاسيس الإيجابية نحو الأمة إلى تلاميذها، أي خلق الولاء القومي والوطني.

[1]- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1432هـ/2011م، ص: 126.

[2]- محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، ط1، دار الثقافة، عمان، 2008م، ص: 258.

[3]- محمود عبد الحليم منسى وآخرون، الصحة المدرسية والنفسية للطفل، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، 2007م، ص: 304.

- تقوم بنقل القيم والمثل السياسية السائدة في المجتمع وتعريف المواطنين بالمبادئ التي يقوم عليها النظام السياسي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من أجل خلق الدعم لهذه الأنظمة واستمرارها.
- كما للمدرسة دور في تغيير القيم السياسية، وهذا ما وجدته إحدى الدراسات، حيث تبين أن 58% من الذين غيروا اتجاهاتهم الحزبية هم من خريجي الكلية مقابل 28% من غير المتخرجين[1].
- تقوم بين المؤسسة المدرسية والمؤسسة السياسية علاقات جدلية عميقة وجوهرية، فالمؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها وبتحديد إستراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه، لتحقيق أعراض سياسية اجتماعية قريبة أو بعيدة المدى.
- عمل المدرسة ومهمتها تقارير بتقارير أنظمة الحكم القائمة والأيديولوجيات السائدة، وبذلك تحولت المدرسة إلى أداة في يد الدولة الماركسية لتحقيق أغراض وإستراتيجيات وأيديولوجيات سياسية [2].

7- الوظيفة الثقافية

تقوم المدرسة بتنشئة خاصة للطفل، فهي تنشئة تكميلية للأسرة، حيث تقوم المدرسة بوظيفة رئيسية ومهمة وهي استمرار ودوام ثقافة المجتمع عن طريق وسائلها التعليمية.

أ- تنقية التراث الثقافي: تحرص المدرسة أثناء حفاظها على التراث الثقافي بنقله من جيل إلى آخر بتنقيته وتطوير وتطهير هذا التراث مما علق به من شوائب وخرافات ومبالغات خاطئة.

ب- نقل التراث الثقافي: هذه الوظيفة في الواقع من أهم الأنشطة التي تقوم بها المدرسة وذلك لأنها تقوم أو تساهم في ديمومة وبقاء المجتمع من خلال تعاقب أجياله، إذ تنقل العناصر الثقافية من جيل إلى آخر عبر العملية التعليمية التي لا تحدث آليا إنما تحتاج إلى توجيه وإشراف كبيرين، أي أنها تمثل عملية أحياء التراث[3].

[1]- رعد حافظ الزبيدي، مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية، ط1، 2015م، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2016م، عمان، ص: 174.

[2]- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004م، ص: 35.

[3]- معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص: 173.

خلاصة:

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن المدرسة كمؤسسة لا تقل أهمية عن مؤسسة الأسرة، فالأهداف المشتركة بينهم واحدة، ولكل واحد دوره من أجل تنشئة الطفل تنشئة صحيحة وتطبيعه بطابع اجتماعي، الذي يخلق منه مواطنا صالحا نافعا لمجتمعه.

ومنه القول أن مهمة المدرسة لا ينكرها أحد ولا تستطيع هيئة الأسرة القيام بها لذلك صارت المدرسة هي المؤسسة الوحيدة القادرة على إكساب المتعلم أو الطفل الخبرات العلمية والتعليمية مستخدمة كل الوسائل المتاحة لها.

المبحث الثالث: التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة

أ- مظاهر التفاعل والتكامل بين الأسرة والمدرسة

أصبحت الشراكة والتعاون بين الأسرة والمدرسة من الأمور المهمة بل والواقعية، بحيث نجد أن الأولياء يهتمون بما يتعلمه أولادهم في المدرسة، لذا فإن مسؤولية الأسرة هي التنشئة الأسرية، ولا يخفى أن البيت لا يكفي لتأهيل الأطفال، وهنا تأتي أهمية التعاون والشراكة بين الأسرة والمدرسة من أجل الوصول إلى هدف وغرض هو نقل الطفل من دائرة ضيقة إلى محيط أوسع من العلاقات الاجتماعية، ومن مظاهر التعاون بين الأسرة والمدرسة:

1- ينبغي أن تخصص المدرسة أسبوعا في العام يطلق عليه مثلا (أسبوع الآباء) يدعى إليه آباء التلاميذ إلى المدرسة كي يزور وأقسامها ويطلعوا على مكتبتها وفصولها ويتناقشوا مع المعلمين وإدارة المدرسة في كل المشاكل والأمور المتصلة بتربية الأطفال وتعليمهم[1].

2- تكوين جمعيات الآباء أولياء أمور التلاميذ كي تسترشد المدرسة في شؤونها بما يقدمه إليها هذا المجلس من مقترحات وتوصيات وتعمل من جانبها على إرشاد الآباء إلى ما يجب عليهم القيام به حيال تربية أولادهم والإشراف على أعمالهم المدرسية وغيرها في الفترات الطويلة التي يقضونها في المنازل.

ب- أهمية التعاون والتواصل

تقوم الأسرة والمدرسة بغرس القيم والأخلاق ومبادئ المجتمع للأجيال، وذلك باعتبار الأسرة هي نواة وأول مؤسسة يعيش فيها الطفل، وبعدها يأتي دور المدرسة لتكتمل عملية الشراكة بينهما من أجل تنشئة اجتماعية صحيحة.

والأرجح أن عملية التربية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر، بحيث تنقسم أدوارها بين الأسرة والمجتمع من أجل تأدية رسالة.

[1]- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص: 182.

وهكذا يتضح لنا أن الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر مهم وضروري، من أجل تحقيق أفضل النتائج، فيجب أن تتم عملية التواصل بين الأولياء والمدرسة من أجل الحوار وعرض مسائل تخص مستقبل الأبناء من الناحية العلمية والتربوية.

ونؤكد أنه في حالة انقطاع الاتصال بين الأولياء والمدرسة لن نرى الثمرة المثلى التي نطمح لها، والمدرسة الناجحة هي التي تزداد صلات أولياء الأمور بها والعكس[1].

ومن أجل أن تتم عملية الاتصال بين أولياء التلاميذ والمدرسة بشكل طبيعي وصحيح لابد من توفر عناصر ومبررات التي تحتم ضرورة التعاون:

1- إن انتقال التلميذ من البيئة المنزلية إلى البيئة المدرسية يجب أن يكون انتقالا تدريجيا بمعنى أن طريقة معاملة التلميذ في المدرسة يجب ألا تختلف كثيرا عن طريقة معاملته في المنزل ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق اتصال الآباء بالمدرسة.

2- قد يكون المنزل مصدر لكثير من المشاكل التي يثيرها التلاميذ في المدرسة ولا يمكن للمعلم أن يحل هذه المشكلات حلا صحيحا ولا يعرف أسبابها الحقيقية ما لم يحط علما بما يؤثر في التلميذ من مؤثرات في المنزل مثل:

- معاملة الوالدين له.
- حرمانه أو نقص الأدوات أو المصروفات.

لذا فإنه من المهم بالنسبة للمعلم أن يفهم الخلفية الثقافية والاجتماعية للبيئة التي أتى منها هؤلاء التلاميذ عن طريق إنشاء علاقة وثيقة بين ما يدور في المدرسة والمنزل[2].

ت- الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمجتمع

لكي يكون التعاون بين الأسرة والمدرسة مثمرا فإنه يجب أن يقوم على الأسس التربوية التالية:

1- التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية، حيث تختلف كل من الأسرة والمدرسة في تحديدها للأهداف التربوية وتبعا لذلك تختلف كل منهما في تحديدها لوسائل تحقيق الأهداف، فالأسرة ترى

[1]- رائدة خليل سالم، المدرسة والمجتمع، ط1، مكتبة المجتمع العربي، 2009م، عمان، ص: 14.

[2]- محمد عاشور، المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص: 39.

أن الهدف الأساسي هو تحصيل العلم والنجاح في الامتحانات النهائية وأن وسيلة ذلك هو الاجتهاد والتحصيل.

2- التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل، فمن المعروف أن النمو الكامل يتضمن النمو العقلي والنفسي والاجتماعي والجسمي والنمو على هذا النحو يعمل على تكوين شخصية الفرد وبنائه التربوي، وعلى الرغم من إدراك المدرسة ذلك فإن طبيعة تكوينها وتنظيمها تجعلها تركز اهتمامها على جوانب معينة مثل الجانب المعرفي من خلال توفير الأمن والحماية وإشباع الحاجات الأساسية للطفل[1].

3- التعاون من أجل القضاء على الصراع بسبب تعارض بين وجهات النظر في الأمور التعليمية بين البيت والمدرسة.

4- التعاون من أجل التقليل من الفاقد التعليمي، ويقصد بالفاقد التعليمي عدم تحقيق عائد تربوي يتكافأ مع الجهد والإنفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة.

5- التعاون من أجل التكيف مع التغيير الثقافي[2].

ث- أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة

تتجلى أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية من حيث كونها عملية مشتركة ومتفاعلة العناصر، وفيما يلي نذكر أهدافها:

1- تهيئة جو أفضل للتفاهم المتبادل بين المعلمين والآباء والأمهات فيما يتعلق بمعرفة كافة نواحي التلاميذ وتربيتهم وتعليمهم على أفضل مستوى.

2- تزويد الآباء والأمهات بمعرفة بأيدلوجية ونفسية وغير ذلك من المعارف التي يتطلبها تعليم التلاميذ داخل الأسرة وأيضا تعريفهم بأهداف ومحتويات وطرق تعليم أبنائهم بالمدرسة[3].

3- خبرات علمية وتتمثل في تعاون المدرسة والمنزل من أجل إعطاء الطفل فكرة واضحة عن طبيعة العصر العلمية وكيف تقوم حياته على العلم والاختراعات ماء، كهرباء، آلات وكيف تعيش الحيوانات.

---

[1]- محمد عاشور، المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية، مرجع سابق، ص: 39.

[2]- سميح أبو مغلي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002م، ص: 187.

[3]- محمد عاشور، المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية، مرجع سابق، ص: 38.

4- خبرة جسمية بحيث تشبع ميل الأطفال إلى الحركة، وتحدث التأثر الذي ينطوي عليه هذا الميل فيما يتعلق بنمو الجسم، ومن أهم هذه الخبرات: الجري، القفز، الحصل، النط، الانزلاق.

5- خبرات اجتماعية من خلال توجيه الأطفال للتعاون وإشعارهم بفائدته لهم وأهميته لتحقيق أغراضهم، وتلزم كل طفل يقوم بنصيب من العمل محترما القواعد والتعليمات وتقنعه بأهمية احترام ملك الغير والجماعة وتعليمه مناقشة المشكلات محترما قواعد المناقشة، وأن لكل ما له من حقوق وعليه من واجبات[1].

ج- أشكال الاتصال بين المدرسة والبيت

يتم التعاون بين المدرسة والبيت في اللقاءات بين الأبناء والمعلمين خلال المجالات التالية:

- مجالس الأبناء والمعلمين وتكون هذه المجالس فعالة إذا خطط لها.
- جماعات النشاط، والمقصود بها تكوين جماعات نشاطية من الأهل والمعلمين.
- تشجيع التلاميذ على أخذ بعض أعمالهم المدرسية إلى البيت، وإحضار بعض أعمالهم المنزلية إلى المدرسة.
- إعداد البرامج التثقيفية للأبناء والأمهات، وذلك بعقد ندوات وإعطاء محاضرات[2].
- بناء أساس متين لإشراك أولياء الأمور عن طريق الاتصال والتواصل المستمر معهم في كل الأوقات والتفكير في طرق مختلفة تجعل للآباء دور حقيقي غير مفتعل، والتعامل معهم كأفراد لكل واحد منهم طموحاته بالنسبة لابنه، والتعرف على تلك الاحتياجات من خلال الاتصال المباشر أو من خلال استفتاء لرغبات الآباء.
- جمع بيانات من الآباء في بداية العام المدرسي، يتم جمعها والغرض منها التعرف على البيئات التي يأتي منها الأطفال وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية والصحية، ولا يقتصر هذا الإجراء على بداية العام، بل يتخلل السنة كلها، ويحق توفير المعلومات للآباء بالسياسة التعليمية التي تنتهجها المؤسسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها[3].

[1]- ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010م، ص: 193.
[2]- عصام نمر وآخرون، الطفل والأسرة والمجتمع، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990م، ص: 112.
[3]- هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، مرجع سبق ذكره، ص: 219.

ومن أشكال الاتصال أيضا:

- بناء جسر متين بين البيت والمدرسة جسر قائم على التفاهم والتواصل والفاعلية بين المدرسة وأولياء الأمور.
- الحرص على السؤال الدائم والاتصال والاطمئنان والمتابعة وفتح المجال لكل ولي أمر بأن يستفسر ويسأل ويعلق حرصا على سلامة العملية التربوية.
- لتحقيق الاتصال لابد من التعاون والاتصال بمبادرة من المعلم الذي يتوقع منه أن يقوم بالتخطيط والتنظيم للاجتماع بأولياء الأمور سواء كان بشكل فردي أو بشكل جماعي، والمعلم الجيد هو الذي يحرص كل الحرص على كسب ود أولياء الأمور وإشراكهم في مناقشة قدرات أبنائهم وسلوكياتهم والصعوبات التي تواجههم[1].

ح- أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

من أجل إنجاح عملية الاتصال بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة المدرسة بشكل عادي وطبيعي وحتى تتم هذه العملية بشكل ناجح كان لابد من توفر وسائل تساعد في ذلك من بينها نذكر:

1- مجالس الآباء والمدرسين: تكون من أجل البحث عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ، ومن أجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ.

2- جماعة النشاط: اهتمت المدرسة الحديثة بنمو التلميذ الكامل عن طريق الأنشطة، مثل: النوادي، العلوم والفنون، ونوادي اللغات، وأوجه النشاط الاجتماعي المتمثلة في خيمة البيئة والرحلات، وهذه النشاطات لها أهمية كبيرة في نمو التلاميذ ونمو اتجاهاتهم السليمة، ويشارك فيها الآباء بشكل مباشر وغير مباشر[2].

3- المقابلات الشخصية: هي وسيلة اتصال أساسية ومهمة، والمقابلة في العادة تحدث وجها لوجه وهذا سر أهميتها وتأثيرها، بحيث يتم تبادل الأفكار ومناقشتها، ولكي تنجح المقابلة لابد من توفر:

- أن يكون للمقابلة هدفا واضحا ومحددا.

[1]- رافدة الحريري، فاعلية الاتصال التربوي في المؤسسات التعليمية، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010م، ص: 202.
[2]- العربي حجام، العلاقة بين الأسرة والمدرسة في عالم متغير، مرجع سابق، ص: 212.

- أن يسود المقابلة الجو الودي والنقاش الموضوعي.
- أن يحدد لها زمن معين من قبل[1].

خ- أسباب عدم التعاون بين الأسرة والمدرسة

على الرغم من إحساس كل من الأسرة والمدرسة بأهمية التعاون والشراكة بينهما من أجل تحقيق التنشئة الاجتماعية الصالحة، فإن هذا التعاون لم يتم حتى الآن بالصورة التي تحقق الأهداف والنتائج المرجوة، وهذا طبعا يرجع لبعض العوامل التي تؤثر تأثيرا سلبيا في إدراك أهمية العلاقة المشتركة بينهما، مما ينتج عنه أثر في إعاقة هذا التعاون. وفيما يلي أهم الأسباب:

1- هناك اعتقاد عام بين أفراد الشعب مؤداه أن التعليم مسؤولية الدولة والحكومة وليس مسؤوليتهم، ومن ثم جرت العادة في اعتماد الشعب على الحكومة في التعليم وعلى الخدمات الأخرى، وساعد على ذلك أيضا ما يسود المجتمع الزراعي بصفة عامة من اتجاهات تواكلية تخدر الإحساس بالمسؤولية.
2- خشية بعض أفراد المجتمع العاديين الاحتكاك بالمعلمين لاعتقادهم أنهم أكثر ثقافة منهم أو أنهم ينظرون إليهم في الغالب بشيء من عدم الاهتمام، وكذلك بعض الأولياء يربطون دائما الحضور إلى المدرسة بعملية التبرعات التي يقدمها أولياء الأمور للمدرسة، وهكذا الكثير منهم لا يرغب في الحضور إلى المدرسة[2].
3- الخوف الذي يمكن أن يسيطر على المعلمين أو الطلاب بسبب الوضع الداخلي للمؤسسة، أو بسبب شخصية المدير والسياسة المتبعة داخل المؤسسة.
4- أثناء عملية الاتصال يحدث تهجم وسخرية على المتحدث ومن اتجاهاته، يحدث هذا بدلا من اعتبارها نظرة خاصة لهذا الفرد، بالنسبة للأمور التي هي بصدد الاتصال من أجلها، طبيعي أن مثل هذا التصرف أو السلوك لا يشجع الفرد أو الأفراد على مواصلة القيام بالاتصال أو المحاولة مرة أخرى[3].

[1]- نصر الله عبد الرحيم، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2011م، ص: 255.
[2]- محمد عطوة مجاهد، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، د.ط، دار الجامعة الجديدة، د.م، 2008م، ص: 65-66.
[3]- نصر الله عبد الرحيم، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، مرجع سابق، ص: 266.

5- يتضح من خلال ما سبق أن أهمية الاتصال والتنسيق بين الأسرة والمدرسة يعزز ثقة الطالب بنفسه، ولنجاح هذا الاتصال يجب على المدرسة رسم صورة إيجابية واستخدام كل طرق التقارب والتعاون والشراكة مع الأسرة باستخدام أساليب إرشادية وتربوية.

خلاصة:

وأخيرا وليس آخرا نستنتج أن علاقة الأسرة بالمدرسة هي علاقة وطيدة ترتكز على وسائل التواصل والتفاعل المتبادل والشراكة الفعالة، وذلك بتوفير كل الإمكانيات والسبل الكفيلة لتفعيل هذه العلاقة، ويبقى على المدرسة أن تعمل جاهدة من أجل أن تجعل الأسرة تلتحق بها عن طريق كل وسائل الاتصال المختلفة التي تحدثها المؤسسة من مجلس أولياء التلاميذ إلى باقي المجالس الأخرى.

الفصل الثاني : دور التكامل الوظيفي في انجاح العملية التعليمية

تمهيد:

الجانب الميداني من أهم مباحث كل بحث، فمن خلاله نتوصل إلى أهم نتائج الدراسة التي نحاول الوصول إليها من خلال الإجابة على التساؤلات الموجودة، وبالتالي التأكد من صحة الفرضيات المبنية في الجانب النظري للدراسة، وكذلك الإجابة على إشكالية الدراسة، والإجراءات التي سيتم عرضها في هذا المبحث تتمثل في المجال الزماني والمكاني للدراسة، كما سيتم ذكر الدراسة الاستطلاعية، وظروف اختيار العينة، وتفسير وتحليل نتائج العينة.

أولا: المجال الزماني والمكاني للدراسة:

لقد حددت هذه الدراسة بالمجال الزماني والمكاني:

1) المجال الزماني: في يوم 2022/04/10م قمت بالاتصال بمديرة المدرسة الابتدائية مولاي التهامي بوشنتوف بأدرار للموافقة لي والسماح بإجراء دراسة استطلاعية في موضوع دراستي "دور التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في إنجاح العملية التعليمية"، وذلك بإجراء مقابلة للإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع وتسهيل عملية التواصل بين الأولياء لتوزيع الاستمارة عليهم والتي كانت موجهة خصيصا لأولياء التلاميذ باعتبارهم طرفا أساسيا في مشكلة البحث.

2) المجال المكاني: المدرسة الابتدائية أطلق عليها اسم المربي والمجاهد مولاي التهامي بوشنتوف، فهي مدرسة ابتدائية قديمة أنشأت سنة 1967م في مدينة أدرار ببربع، تحتوي المدرسة على 12 قاعة للتدريس، ومجموع المتمدرسين 324.

ثانيا: الهيكلة الإدارية والبشرية للمدرسة:

1) الهيكلة الإدارية: الهياكل الموجودة بالمدرسة:

- مكتب المدير.
- حجرة الحارس.
- دورة المياه.
- الحجرات: .12

2) الهيكلة البشرية: تضم 324 تلميذا منهم 171 إناث، وكذلك تضم 12 معلما منهم ثلاثة للغة الفرنسية، ومدير وإداريون.

ثالثا: الدراسة الاستطلاعية:

لا يخلو أي بحث من اعتماد مجموعة من الشروط المهمة، ففي حالة تجاوز هذه الشروط يكون أثره سلبيا على مراحل تحليل النتائج، ومن هنا تكون أهمية الدراسة الاستطلاعية لما تقدمه للباحث من معطيات تساعده في معالجة مشكلة البحث.

بعد موافقة المديرة بدأت بزيارات متكررة للمؤسسة، قمت بتوزيع الاستمارات على العينة والمكونة من قسمي الرابعة ابتدائي (أ) و(ب).

رابعا: ظروف اختيار العينة:

تعد مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات، حيث أنها تتطلب من الباحث دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث ونتائج الدراسة والتي يثبت صدقها أو العكس، لكن هذا الأمر يلجأ له الباحث في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتاحة للدراسة.

تم اختيار العينة على حسب ما يتطلبه الموضوع، وكانت العينة مقسمة على قسمين، وكل قسم فيه 33 تلميذ، قسم الرابعة (أ) وقسم الرابعة (ب)، والمجموع 66 تلميذا، ووزعت 80 استمارة على التلاميذ والمعلمين والإداريين، واستعدت 66 استمارة.

جدول رقم(01): يبين عدد أفراد العينة من حيث الجنس:

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	27	39	66
النسبة (%)	%40.91	%59.09	%66

خامسا: الدراسة الأساسية:

التقنية المعتمدة في الدراسة هي تقنية استمارة الملء الذاتي التي تستخدم في جمع المعلومات من العينة، وإجراء المقابلات مع المعلمين، ومعرفة ما هي المشكلات التي تواجههم في عدم التواصل مع أولياء الأمور.

سادسا: تفريغ البيانات ومعالجتها:

1) الجدول رقم (02): يبين أن الدعم المادي من طرف المؤسسة يوطد العلاقة مع الأسرة :

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	34	%51.52
لا	22	%33.33
أحيانا	10	%15.15
المجموع	66	%100

- عدد المجيبين بـ (نعم) 51.52%، ومن خلاله يتبين لنا أن أكبر نسبة المجيبين بنعم تتلقى الدعم المادي من طرف المؤسسة وخاصة فئة المعوزين هي أكثر فئة تتلقى الدعم من المؤسسة وتفسير هذا علاقة المدرسة بالأسرة هي علاقة تواصل تساهم في توطيد العلاقة.

2) الجدول رقم (03):يبين إجابات أفراد العينة المتعلق بالاطمئنان الذي يحس به داخلأسرته يعود لعلاقتها مع المدرسة:

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	45	%68.18
لا	18	%27.27
أحيانا	03	%04.55
المجموع	66	%100

- حسب النسبة التي تحصلت عليها فإنني ألاحظ أن نسبة 68.18% من التلاميذ يؤكدون لنا بأن العلاقة بين الأسرة والمدرسة تشعر التلميذ بالاطمئنان النفسي والارتياح داخل أسرته والفئة الباقية قالوا العكس، والنسبة المتحصل عليها تؤكد مرة أخرى اهتمام الأسرة بالطفل وبتوطيد علاقة جيدة مع المدرسة.

3) الجدول رقم (04):يوضح مدى أهمية نصح وتوجيه المدرس للتلميذ:

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	44	%66.67
لا	16	%24.24
أحيانا	06	%09.09
المجموع	66	%100

- لقد تبين لنا من خلال نتائج العينة أن نسبة 66.67% (نعم) تؤكد أهمية نصح وتوجيه المدرس للتلميذ، والنسبة القليلة المتبقية من الأطفال قالوا بقلة عدم كفاية ما يقدم لهم من معلومات وتوجيهات من طرف المدرس، وهذه النسبة تمثل تؤكد أن المدرس لم يقم بدوره كما يجب وأهمل هذه الفئة بتقديم الدعم الكافي من المعلومات والتوجيهات التي من شأنها أن تساعد بنهوض لهذا الطفل.

4) الجدول رقم (05): يبين مساهمة الوالدين في وضع برنامج مراجعة يحسن من مردودية الطفل:

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	35	%58.33
لا	23	%34.85
أحيانا	08	%12.12
المجموع	66	%100

- من خلال الجدول يتضح لنا أن مساهمة الوالدين في وضع برنامج مراجعة يحسن من مردودية التلميذ وبالتالي هذا إن دل على شيء فهو يدل على حرص الأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ، ويدل أيضا على المتابعة المستمرة للواجبات والتمارين وحلها مع الطفل في البيت، وبهذا فالأسرة توطد علاقتها مع المدرسة بالمتابعة المستمرة داخل البيت.

05) الجدول رقم (06):يوضح مساهمة الوالدين في تنظيم الوقت بين المدرسة والبيت لأبنائهم يؤثر على تحصيلهم الدراسي:

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	44	%66.67
لا	16	%24.24
أحيانا	06	%09.09
المجموع	66	%100

- بخصوص الإجابة عن مساهمة الوالدين في تنظيم الوقت بين المدرسة والبيت لأبنائهم يؤثر على تحصيلهم الدراسي، فقد أجاب أغلبية التلاميذ بـ(نعم) بنسبة 66.67%، إلا أن بعضهم أشار إلى عكس ذلك، والذي يرجع ربما لطبيعة البيئة الأسرية للتلميذ، أو لعدم اتصال الأولياء بالمعلمين وانعدامه في أغلب الأحيان.

06) الجدول رقم (07):يوضح مدى تأثير ولي الأمر على مدى أهمية المدرسة والعلم في تحصيل التحصيل الدراسي لأبنائه:

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	42	%63.63
لا	17	%25.76
أحيانا	07	%10.61
المجموع	66	%100

- وعن سؤالهم عن تحدث ولي الأمر عن مدى أهمية العلم والمدرسة فقد أجاب أغلبية التلاميذ على هذا التواصل داخل البيت من قبل ولي الأمر وأنهم يشجعونهم على طلب العلم وهذا يرجع لثقافة أولياء الأمور.

07) الجدول رقم (08):يوضح مدى أهمية مشاركة ولي الأمر في جمعية أولياء التلاميذ يزيد من دافعية التلاميذ:

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	21	%31.82
لا	38	%57.57
أحيانا	07	%10.61
المجموع	66	%100

- أما بخصوص مشاركة ولي الأمر في جمعية أولياء التلاميذ فهي نسبة ضئيلة وقليلة جدا، ويرجع السبب في بعض الأحيان إلى خوف الأولياء بالقيام بالمساعدة المالية للجمعية أو عدم اهتمام أولياء الأمور للجمعية ويرون أنها لا علاقة بها مع التلميذ.

08) الجدول رقم (09):يوضح أهمية متابعة ولي الأمر للواجبات المنزلية:

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	46	%69.70
لا	17	%25.75
أحيانا	03	%04.55
المجموع	66	%100

- وعن مدى أهمية متابعة ولي الأمر للواجبات المنزلية، أجاب معظم التلاميذ أن هناك اهتمام في المنزل بالواجبات المدرسية، ومنه نستنتج اهتمام الأسرة بتوفير الوقت الكافي للأبناء ومتابعة كل ما تقوم به المدرسة وخاصة المعلم داخل القسم، وهذا يعزز التقارب.

09) الجدول رقم (10):يوضح استجابة ولي الأمر للمدرسة للتعرف على مستوى الأبناء:

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	45	%66.67
لا	18	%24.24
أحيانا	03	%09.09
المجموع	66	%100

- من الجدول رقم (10) يتضح لنا أن استجابة ولي الأمر للمدرسة من أجل التعرف على مستواهم الدراسي نسبة متوسطة، والعينة الباقية تجمع أنهم لا يقومون بأي زيارة أو استجابة للمدرسة، حتى إن استدعت حالة التلميذ إلى ذلك، وعند سؤال المعلمين عن ذلك أرجعوا السبب لخوفهم من ردة فعل الأسرة لعدم توفر الوقت لعمل الأم خارج المنزل وانشغال الأب.

10) الجدول رقم (11):يوضح مشاركة أولياء الأمور في الحفلات والمسابقات التي تقوم بها المدرسة:

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	19	%28.79
لا	35	%53.03
أحيانا	12	%18.18
المجموع	66	%100

- أما عن مشاركة أولياء الأمور في الحفلات والمسابقات التي تقوم بها المدرسة أجمع جميع التلاميذ على عدم حضور الأولياء لهذه المناسبات ومشاركة المدرسة، وهذه النقاط تعزز عراقيل ومعيقات التكامل بين الأسرة والمدرسة.

11) الجدول رقم (12):يوضح تقييم العينة للعلاقة بين أسرتهم والمدرسة إن كانت جيدة أم لا:

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	34	%51.51
لا	19	%28.79
أحيانا	13	%19.70
المجموع	66	%100

- يوضح تقييم العينة بأن العلاقة بين الأسرة والمدرسة هي علاقة جيدة، وهذا ما أكده معظم أفراد العينة، ومنه نستنتج وعي الأسرة والمدرسة وإدراكهم لأهمية التطور والشراكة في تفعيل التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة، حيث أن المدرسة تعطي فرصة للأولياء في اللقاءات والمقابلات وهذا ما يعزز التواصل وبلين العلاقة بين الأسرة والمدرسة، كل هذه المعطيات تساهم في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، أما الفئة التي ترى عكس ذلك فقد يكون السبب طبيعة بعض المدارس لا تفتح المجال للأولياء وحتى أولياء الأمور في حد قولهم يكونوا غير مبالين بحضور تلك اللقاءات مع المدرسة.

سابعا: الاستنتاج العام:

ومن خلال هذه النتائج والتفسيرات نستنتج صحة الفرضيات التي طرحناها في مدخل الدراسة القائلة بأنه كلما كان هناك تكامل بين الأسرة والمدرسة في مختلف الجوانب كلما نجحت العملية التعليمية، ويؤدي التكامل بين الأسرة والمدرسة إلى نتائج حسنة، وكذلك الفرضية القائلة بأنه يمكن أن يكون للتكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة دور فعال في العملية التعليمية، وخطا الفرضية التي مفادها أنه لا يمكن أن يكون للتكامل الوظيفي بين

الأسرة والمدرسة دور فعال في العملية التعليمية، وذلك انطلاقا من عدد الإجابات بـ(نعم) والتي تمثل أعلى نسبة 51.51%، بينما تمثل نسبة (لا) 28.79%وهي أقل نسبة حتى من نسبة (أحيانا) والمقدرة بـ 19.70%

ومن خلال تحقق الفرضيات الجزئية نتوصل إلى صحة الفرضية العامة، أي أن هناك علاقة التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة من جهة والعملية التعليمية من جهة أخرى.

خاتمة

خاتمة:

تعد الأسرة المؤسسة الأولى التي تتولى وتتكلف بالوليد البشري برعايته وتربيته وتنشئته تنشئة صحيحة، وهذا طبعا ليس بالأمر السهل خاصة إذا تعلق الأمر بالتوجيه والتعليم والتربية.

وبالتالي فإن تنشئة الأسرة للفرد ينعكس على مساره الدراسي، وللمدرسة دورا كبيرا في تنشئة الفرد وتعليمه، فهي تكمل ما بدأت به الأسرة .

وفي الختام خلصت إلى النتائج التالية:

1- إن الأسرة هي المؤسسة الأولى والخلية التي ينشأ فيها الفرد ويكون شخصيته فهي القاعدة والركيزة الأولى في محطة الطفل.

2- إن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي فهي عملية تطبيع الفرد بطابع اجتماعي حتى يتمكن الفرد من التكيف مع مجتمعه.

3- مهمة الأسرة هي محاولة جعل سلوك الأبناء يماثل سلوك الآخرين.

4- العملية التعليمية بطبيعتها عملية مشتركة بين عدة أطراف، فهي بطبيعتها عملية تعاونية تصب كلها في صالح الفرد المتعلم.

5- الأسرة هي أساس ربط جيل بجيل وعن طريقها تتم عملية نقل ثقافته وقيم مجتمعه ومبادئه عبر الزمن.

6- المدرسة هي المؤسسة الثانية التي تعمل مع الأسرة في تفعيل عملية التطبيع من أجل خلق كائن وفرد صالح لمجتمعه وأمته.

7- تقوم المدرسة بإكساب الفرد المعارف للقيام بوظيفة ما في الحياة.

8- لا يمكن للمدرسة أن تقوم بعملية التنشئة وتحقيق نتائج جيدة إلا بتكامل الأدوار بينها وبين الأسرة ، فالأدوار متكاملة ومتبادلة بين كل هيئة.

9- ضرورة التفاعل بين الأسرة والمدرسة ونتيجة لهذا التفاعل يحدد مسار عملية التنشئة المدرسية ويتحكمان في نتائجها، لذلك فإن عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة أمر في غاية الأهمية من شأنه أن يساهم في إنجاح العملية التعليمية.

10- الشراكة الوظيفية بين مؤسسة الأسرة والمدرسة يعزز الثقة عند الطفل المتعلم ويؤثر تأثيرا إيجابيا على المسار الدراسي للطفل.

11- والتكامل بين هيئة الأسرة والمدرسة لا يمكن تحقيقه إلا في ظل تبادل الأدوار وتقوية عملية الاتصال بلين الأسرة والمدرسة وهذه العملية ليست سهلة لظروف الأسرة منها عمل المرأة أو ضعف تسيير المدرسة وأهمها ربط جسر تعاون وشراكة مع الأسرة التي كلها تصب لنجاح التلميذ، إذن فالعملية التربوية والتعليمية بطبعها عملية تعاونية تتطلب مشاركة كل الأطراف المعنية حتى ينعكس على تعليم الأبناء.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولا القرآن الكريم برواية حفص

سورة الروم الآية 21

سورة الرعد الآية 38

سورة الانسان الآية 28

ثانيا المعاجم والقواميس

10. ابراهيم عبد الله ناصر ,علم الاجتماع التربوي ,ط1,دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ،2010 .

11. ابراهيم ياسين و اخرون ,التنشئة الاجتماعية للطفل ط1,دار الثقافة للنشر و التوزيع ,عمان2003

1. أبو حاقة احمد و آخرون ,معجم النفائس الوسيط ,ط2,دار النفائس ، 2011

2. ابو لحسين احمد ابن فارس زكريا ,مقاييس اللغة ,تح، عبد السلام محمد هارون ,دار الفكر للطباعة و النشر التوزيع ،395هـ

12. احسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان, 2005

13. الازهر أبي منصور محمد بن أحمد ، تهذيب اللغة,احمد عبد العليم البردوني,ج 13 ، دط، الدار المصرية للتأليف و الترجمة القاهرة، 370هـ ،

14. اسعد احمد عبد اللطيف و اخرون,سيكولوجية المشكلات الأسرية ط1,دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان 2011م

15. الباقي عبد الكريم ،الاسرة بين الجاهلية و الاسلام و أوضاعها الراهنة , دط, دار الفكر الإسلامي للترجمة و التأليف و النشر، بدمشق ، د ت .

16. البدري سمير مصطلحات تربوية و نفسية ، ط1,دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، 2005م.

17. البدري طارق عبد الحميد ، الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2005م

18. بن علي احمد بن محمد القيومي المقرى, المصباح المنير , د ط , دار الحديث القاهرة 2003م

19. بن علي القائمي، دور الام في التربية، ط 5، دار النبلاء، بيروت, 1426هـ-2005م

20. البيومي محمد احمد و أخرون , علم الاجتماع العائلي دراسة موسوعة الأسرة ، ط1 مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ,الكويت ،2003م

ثالثا : الكتب

3. جبران مسعود، الرائد الصغير معجم أبجدي للمبتدئين ، ط1,دار العلم للملايين ,بيروت ، لبنان ، 1982,.

21. الجعنبي نعيم حبيب, علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق, ط1, دار وائل للنشر و التوزيع,عمان,2007

22. الجندي ممدوح رضا ، علم اجتماع العائلة، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2016

23. الجوادي رياض ، مدخل الى علم تدريس المواد ديداكتيك تدريسية ,تعليمية,ط2,دار التجديد للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة ، تون 2020م,.

24. الجولاني فادية عمر, علم الاجتماع التربوي ، ط 01 ،المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ،2013 .

25. حجام العربي ، العلاقة بين الاسرة والمدرسة في عالم متغير، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2020

26. الحريري رافدة ، فاعلية الاتصال التربوي في المؤسسات التعليمية، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010م

27.الحسيني عفاف بنت حسن ، دور الاسرة التربوي في استتباب امن الفرد ولمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، ط1، دار المحمدي للنشر والتوزيع، 1426هـ، جدة،

28. الخرافي عن عبد المحسن عبد الله و آخرون، موسوعة الأسرة ،ط1, مؤسسة الكويت للتقدم العلمي, الكويت، 2003م

29. الخزاعلة محمد سليمان فياض و آخرون, مبادئ في علم التربية ، ط1,دار ثفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان 2011

30. الخفاجي حسين علي، دراسات في علم الاجتماع، ط2، شركة المدينة للطباعة، جدة، د ت، ص116، نقلا رابح دروايش علم اجتماع العائلة ط1,دار الكتاب الحديث القاهرة 2011

31. خليل معن العمر، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004م

32. خليل معن عمر، علم اجتماع الاسرة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2000

33. الخوالدة ناصر أحمد ، رسمي عبد الملك رستم، الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010م

34. الخوالدة ناصر احمد واخرون، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005

35. الخولي سناء ، الاسرة والحياة العائلية، د ط، دار المعرفة الجامعية، د م، 2009

36. رابح تركي ، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

رابعا : المجلات

37. الرازي محمد بن ابي بكر بن عبد القادر مختار الصحاح ,دط, شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2009م,

38. الرائدة خليل سالم، المدرسة والمجتمع، ط1، مكتبة المجتمع العربي، 2009م، عمان.

الرسائل الجامعية

39. رشدان عبد الله زاهي ، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005م

40. رويبج كمال و آخرون ’،العملية التعليمية التعليمة بين النظرية و التطبيق في ظل المقاربات بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي ،أنموذجا,مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجلفة (الجزائر) ، العدد33/ما3/2018’ .

41. الزبيدي رعد حافظ ، مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية، ط1، 2015م، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2016م، عمان

42. الزبيدي صباح حسن أسس يناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريبها، د ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1435هـ -2015

43. الزيدان محمد مصطفى, وآخرون, علم النفسي التربوي ،ط 3 , دار الشروق للنشر والتوزيع، 1414 هـ،.

44. الزيود اسماعيل محمد علم الاجتماع ط1,دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع عمان , الاردن 2010 م

45. السطالي نرمين حسين ، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء 1، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018م

46. السعيد محمد عثمان، الاستقرار الاسري واثره على الفرد والمجتمع، د ط، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2009

47. سليمان عبد الواحد إبراهيم، الصحة النفسية وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم والمتعلم، ط ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2016م

48. سميح أبو مغلي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002م

49. شاهين احمد واخرون، تربية الطفل ومبادئ علم النفس، د ط، دار مطبعة الاعتماد

4. شحاته حسن و أخرون ,معجم المصطلحات التربوية و النفسية (عربي/انجليزي),ط1, دار المصرية اللبنانية القاهرة ، 2003م,ص222

50. الشربيي زكريا, بيرية صادق, تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته, د ط, دار الفكر العربي, القاهرة,2001 .

51. شروخ صلاح الدين ,علم الاجتماع التربوي ,د ط,دار العلوم للنشر و التوزيع ,عنابة ,دت

52. الصابوني معتز ,علم الاجتماع التربوي,ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، 2006

53. صالح عبد العزيز وآخرون، التربية وطرق التدريس، الطبعة العاشرة، دار المعارف، القاهرة، مصر

54. صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريب،ط10، دار المعارف بمصر، القاهرة، د ت،

55. الطيطي محمد عيسي و شاهر ذيب ابوشريخ، المنهاج التكاملي ، ط1,دار جرير للنشر و التوزيع ،عمان الاردن ، 2005,

56. عاشور محمد ، المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2013م

57. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010م، 1432هـ/2011م،

58. عطوة محمد مجاهد، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، د.ط، دار الجامعة الجديدة، د.م، 2008م

59. العمايرة محمد حسن ، مبادئ الإدارة المدرسية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002م

60. العيسوي عبد الرحمن,علم النفس الأسري، دار أسامة للنشر و التوزيع ,الأردن , ط1 ، عمان 2004 ، ص 156

61. الغزالي أبي حامد محمد بن محمد ، احياء علوم الدين، ط1، دارين حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 1426هـ -2005م

62. الفاسي احمد ، الديدااكتبك ,مفاهيم و مقاربات,دط,جامعة عبد المالك السعدي ,المدرسة العليا للأساتذة ، تطوان ، دت

63. الفراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته)) وسائل التعلم والتعليم))، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2005م

64. فريد وجدي محمد دائرة المعارف القرن العشرين ط 3 ,دار المعرفة للطباعة و النشر بيروت ,لبنان 1971م.

5. الفيروز أبادي محمد بن يعقوب, القاموس المحيط, دط, دار الحديث, القاهرة، 2008'مادة ،(ع ل م)

65. لاحمر احمد سالم ، علم اجتماع الاسرة بين التنطير ووالوقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي ليبيا,2004

66. لحازمي خالد بن حامد ا أصول التربية الإسلامية، ط 1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، المدينة المنورة,1420هـ

67. لحويدك رجاء ,التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية, المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية ,المركز العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ,العدد5 جوان 2019.

6. لكتاني عبد الحق ا ، المغني معجم اللغة العربية ,دط, دار الكتب العلمية ، بيروت ,لبنان,2012م ,ص555

68. مالكي حنان, تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة رسالة ماجستير ,فسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2011،

69. محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، ط1، دار الثقافة، عمان، 2008م

70. المزاهرة ايمن سليمان ، الاسرة وتربية الطفل، د ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان

71. المنسى محمود عبد الحليم وآخرون، الصحة المدرسية والنفسية للطفل، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، 2007م

72. الناشف هدى محمود, الأسرة و تربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ,عمان، 2007م,

73. ناصيف وليد ,الأسماء و معانيها ، ط1,دار الكتاب العربي ، دمشق سوريا 1997م

74. النبوي نايف ، المدخل الى علم الاجتماع، د ط، دار الشروق للنشر، عمان 2000 م، ص220 نقلا عن فيصل محمود الغرابية، العمل الاجتماعي مع الاسرة والطفولة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان,2010

75. نبيل عبد الهادي مقدمة في علم الاجتماع التربوي ,دط, دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، 2009م,

76. نصر الله عبد الرحيم، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2011م

77. نمر عصام وآخرون، الطفل والأسرة والمجتمع، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990م

7. نور الدين عصام, معجم نورالدين الوسيط (عربي-عربي) ، ط1,دار الكتب العلمية بيروت ,لبنان 2005,

78. الهمشري عمر أحمد ,التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط3، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،1434/2013هـ،

79. وطفة علي أسعد, علي جاسم شهاب ,علم الاجتماع المدرسي ، ط1,دار النشر و الطباعة و التوزيع، د م .2003م,.

80. وطفة، علي أسعد علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004م

فهرس المحتويات

إهداء

الشكر و تقدير

مقدمة: ..... أ

المدخل : التعريف بمصطلحات العنوان..... 5

أولا : مفهوم الأسرة..... 6

ثانيا : مفهوم المدرسة: 9

ثالثا :التكامل الوظيفي..... 12

رابعا : مفهوم العملية التعليمة: 14

الفصل الأول : الجانب النظري

المبحث الأول: وظيفة الأسرة في إنجاح العملية التعليمية..... 18

أ- الوظيفية البيولوجية (التناسلية للأسرة)..... 18

ب- الوظيفة الدينية..... 19

ج- الوظيفة العقلية والذهنية 20

د-: الوظيفة الاقتصادية..... 21

ه- الوظيفة الاجتماعية 21

و- وظيفة التنشئة الاجتماعية..... 22

ز- الوظيفة الجنسية..... 24

ح- الوظيفة التعليمية..... 25

خلاصة..... 26

المبحث الثاني: وظيفة المدرسة في إنجاح العملية التعليمية 27

1- وظائف المدرسة العامة 27

2- الوظيفة التعليمية التكوينية 28
3- الوظيفة الاجتماعية..... 29
4- وظيفة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية 29
5- الوظيفة النفسية..... 30
6- الوظيفة السياسية للمدرسة..... 32
7- الوظيفة الثقافية..... 33
خلاصة: 34
المبحث الثالث: التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة 35
أ-مظاهر التفاعل والتكامل بين الأسرة والمدرسة..... 35
ب-أهمية التعاون والتواصل 35
ت-الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمجتمع 36
ث-أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة..... 37
ج-أشكال الاتصال بين المدرسة والبيت 38
ح-أساليب ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة 39
خ-أسباب عدم التعاون بين الأسرة والمدرسة 40
خلاصة: 42

الفصل الثاني : دور التكامل الوظيفي في انجاح العملية التعليمية

تمهيد..... 44
أولا: المجال الزماني والمكاني للدراسة:..... 44
ثانيا: الهيكلة الإدارية والبشرية للمدرسة:..... 44
ثالثا: الدراسة الاستطلاعية:..... 45
رابعا: ظروف اختيار العينة: 45
خامسا: الدراسة الأساسية:..... 45

سادسا: تفريغ البيانات ومعالجتها: 46
سابعا: الاستنتاج العام: 50
خاتمة: 53
قائمة المصادر و المراجع : 56

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى مدى تأثير الأسرة في العملية التعليمية إلى جانب المدرسة التي بدورها ترتبط بالنجاح المدرسة لدى الأبناء ومحاولة الكشف عن العلاقة بينهما والتي بدورها تلعب دورا مهما في تحقيق المسيرة التعليمية للأبناء ومن أجل هذا طرحنا تساؤل مفاده : مدى أهمية التعاون والشركة بين الاسرة والمدرسة في انجاح العملية التعليمية ، وتتبعنا في معالجة هذا الموضوع المنهج الوصفي وهو الانسب لهذا الموضوع .

أما في ما يخص الجانب الميداني اعتمدنا على أدوات نذكر منها الملاحظة والمقابلة وملاء الاستمارة و أخيرا الاستبيان وكانت الملاحظة الاخيرة والمستخلصة أن ضرورة الشراكة والتعاون بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة المدرسة من أجل إنجاح العملية التعليمية ومن أسباب التفوق التعليمي والدراسي عند الأبناء هو المتابعة المستمرة والاهتمام من طرف الاولياء ويزداد هذا ببناء جسر تعاون وتواصل بين هيئة المدرسة وهيئة الأسرة حتى يكون هناك تحصيل جيد .

الكلمات المفتاحية : دور التكامل الوظيفي ، الأسرة ، المدرسة ، العملية التعليمية .

Summary:

The study aims at the extent of the influence of the family in the educational process along with the school, which in turn is linked to the success of the school among the children and an attempt to reveal the relationship between them, which in turn plays an important role in achieving the educational process of the children. The educational process, and in dealing with this subject we followed the descriptive approach, which is the most appropriate for this subject.

As for the field aspect, we relied on tools, including observation, interview, form filling, and finally the questionnaire. The final and concluded observation was that the necessity of partnership and cooperation between the family institution and the school institution for the success of the educational process and one of the reasons for educational and academic excellence among children is the continuous follow-up and attention on the part of the parents This is increased by building a bridge of cooperation and communication between the school authority and the family authority so that there is good achievement.

Keywords: the role of functional integration, family, school, educational process.